

بيان من «جبهة تحرير مورو الإسلامية» يكثف فضائح الحكومة الفلسطينية



وداعاً..  
للأمم  
المتحدة



الديون  
العربية..  
مهموم  
وقيود



من يبق إلى تدمير الآخر  
اليهود أم الولايات المتحدة؟؟

الإسلام في أمريكا والغرب  
ومعوقات المستقبل



الكلام والمشي أثناء النوم.. وأكثر من تفسير

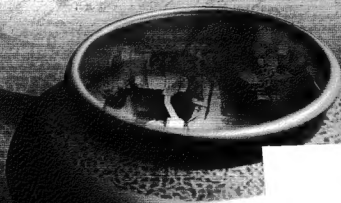
تغطية بنك الفقراء الخيري



مؤسسة العامة للزكاة

جميعنا لكم

الأخير كله في وعاء واحد



اهداءات ٢٠٠٣

حار البلاغ

القاهرة

الامانة العامة للزكاة والشاريع الخيرية  
جمعية الاصلاح الاجتماعي

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

فالمثل



أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الوائلي  
(رحمه الله)

رئيس التحرير  
د. رشيد عبد الرحمن الوائلي

**وكلاء التوزيع:**

الكويت شركة المجموعة الكويتية للتشريع والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)  
فاكس: 2417809

السعودية

**الشركة السعودية للتوزيع**  
Saudi-Distribution.Co  
الموقع على الانترنت: [www.saudi-distribution.com](http://www.saudi-distribution.com)  
البريد الإلكتروني: [info@saudi-distribution.com](mailto:info@saudi-distribution.com) (E.MAIL)  
البريد الإلكتروني: [الخصم للاشتراك والتوزيع](mailto:الخصم للاشتراك والتوزيع) (E.MAIL)  
[Orders@saudi-distribution.com](mailto:Orders@saudi-distribution.com)  
الهاتف المجاني: (8002440076)

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ۲۷۲۵۶۳ (۹۶۷۱)

فاکس: ۲۷۲۵۶۲-۲۰۹۵۰۲ (۹۶۷۱)

DAR ALOALAM@Y.NET. البريد الإلكتروني

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع  
هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥  
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩

## الاشتراك السنوي:

20 دينار أكويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً الألفين في الدول العربية

50 دوزداك مدتي ألتاحه سات

30 دینار کویتا لکھنا  
الحکومت کویت

الحكومية والسرديات

دولارا امريکيا للدول الاجنبي

كأت الجهات الحكومية والشر

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

+ (965) 4818820 ف

فاکس: 4819008 (965)



● حديث الواقع

وداعاً..

**للأمم المتحدة!!!**



## الديون العربية.. هموم وقيود

# الحَضَارَةُ فَرِيضَةُ إِسْلَامِيَّة

2000

١٨ **الرأي الآخر.. خطط السلام في واد ومصادرة الأراضي الفلسطينية في واد آخر**

**العالم في أسبوع..** بوتين: ملو في النيشان وعلم دقي مع إقرار دستور جديد والمجاهدون يرفعون

## ٦. بيتنا الإسلامية.. رعاية الشباب في الإسلام

**حدث وتعليق... بيان من جبهة تحرير مورو يكشف لوائح الحكومة الفلسطينية ضد المسلمين**



مكتبة البلاغ

# اجعل

## لنفسك ولأهلك ولوالديك

### صدقة جارية

### تدفع البلاء وتبارك الحياة



إطعام صائم



أصحاحي



صدقة جارية

الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي



أجهزة للمعاقين



تعليم



فرصتي

قيمة السهم الواحد

٢

دينار

حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الرخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

## إلى الله المشتكى

إلى الله نشكو حال أمتنا المنكوبة، فكم من الهموم والمآسي والجراح التي ما تفتأ مرحلة من مراحل التاريخ، أن تستريح الأمة من واحدة منها، ما أن تنزاح عنها غمة حتى تغمرها غمة أخرى، وما تتماثل للشفاء من عللها حتى تنقضّ عليها غلة أخرى، وما أن تبرح أن تنزاح عنها طامة حتى تلفحها طامة أخرى. لاشك أن هناك خلل في الفهم والتطبيق، جعل أمتنا لا تفيق من هم إلا وتصحو في هم آخر.

أحدث هذه الهموم التي تعيشها الأمة اليوم.. هم الشعب العراقي، الذي لا حول له ولا قوة، ولا ذنب له سوى أن على رأسه طاغية عنيد، سلب ثرواته، أخر تقدمه، قتل أبناءه، واستحي نساءه. وهو اليوم يزجّ به في قدر لا يعلم مده إلا الله سبحانه وتعالى، وإن كان المرء ليتساءل عن أدمية هذا الطاغوت الذي جلب على الأمة الشر، وأخرها إلى الوراء قرون طويلة وحارب الإسلام في العراق وكره الناس في دينهم وعقيدتهم وأشاع فيهم الفاحشة وعقيدة الطاغوت. هل هذا الطاغية لديه أدنى قدر من المشاعر والأحاسيس الإنسانية؟!.

لاريب أن هذا الطاغية لا يعرف إلا نفسه، ولا يشعر بالآلام شعبه، ولا يتمتع بأدنى قدر من الفطنة والذكاء اللتين هما الدعامتان الرئيسيتان للقيادة.

أين هذا الطاغية من الصحابي الجليل أمير المؤمنين ذو «النورين» عثمان بن عفان رضي الله عنه حين رفض أن يقوم جمع من الصحابة بحراسته والسهر حول داره لحمايته من الخارجين عليه حتى لا يكون سبباً في إراقة قطرة دم واحدة من مسلم؟!.

أين هذا كله من رجل أعماه الشيطان، وختم على قلبه وسمعه وبصره، فجند كل شعبه وجعله دروعاً حامية له، لتحقيق له النجاة، ولكن هيهات حين مناص.

# رئيس الصومال زار الكويت

استقبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح - حفظه الله - بقصر بيان الرئيس الدكتور «عبدالقاسم صلااح حسن» رئيس جمهورية الصومال الشقيقة والوفد المرافق له، وذلك بمناسبة زيارته للبلاد. حيث عقدت المباحثات الرسمية بين الجانبين.



• سمو الأمير أثناء استقباله رئيس الصومال

# الكويت في أسبوع



## الأمانة العامة للأوقاف

## تدعم الصحة بـ ٧٦ ألف دينار

ترأس وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس شؤون الأوقاف «أحمد باقر» اجتماعاً للمجلس استعرض خلاله تقرير مراقب الحسابات الخارجي عن البيانات المالية للأمانة العامة للأوقاف للسنة المنتهية ٢٠٠٢/١٢/٣١، الذي كشف عن ارتفاع صافي الربح بنسبة ١٨,٦٪ عما هو محقق في عام ٢٠٠١.

وأشار الوزير «باقر» إلى أن صافي الربح بلغ ٨٦٧,٨٩٨ ديناراً، وذلك رغم التقلبات الاقتصادية وانخفاض العوائد في الأسواق المحلية والعالمية، موضحاً أن هذه الزيادة في الإيرادات قد صاحبها زيادة في حجم موجودات الأمانة بما نسبته ١,٨٪ عن قيمتها المسجلة في عام ٢٠٠١، وأن مختلف هذه الزيادات من شأنها دعم المسيرة الخيرية للأمانة العامة للأوقاف في دفع وتطوير دورها الفاعل في مجال تنمية المجتمع.

وأكد الوزير «أحمد باقر» أنه انطلاقاً من الدور الريادي، الذي تقوم به الأمانة في دعم احتياجات المجتمع وافق مجلس شؤون الأوقاف على دعم خطط وزارة الصحة العامة في مواجهة الأحداث الطارئة التي تمر بها البلاد، وذلك بتوفير جهاز لتجميد الدم في بنك الدم بمبلغ ٧٩٤,٦٦ ألف دينار؛ إضافة إلى توفير عدد ٢٤ كرسيّاً متنقلًا وملحقاته لسحب الدم بمبلغ عشرة آلاف دينار كويتي وثلاثون ديناراً، معتبراً هذا الدعم جزءاً من الدعم الكبير، الذي تقدمه الأمانة العامة للأوقاف لوزارة الصحة العامة وكافة المؤسسات الحكومية، في إطار الاستعداد الشامل لأي طارئ محتمل، مثنياً في ختام تصريحه على جهود الأمانة في سبيل النهوض بالوقف الكويتي.



• أحمد باقر

## الطبيباني: منع الصحافيين الإسرائيليين

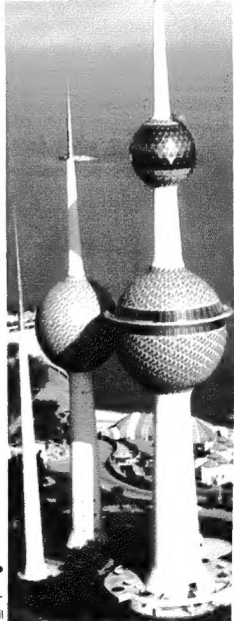
## موقف حكيم وشجاع

أشاد النائب د. «وليد الطبيباني» بالموقف الحسم والشجاع والوطني، الذي اتخذته الحكومة ووزارة الإعلام لمنع الصحافيين الإسرائيليين من دخول الكويت، وقال: إن هذا الموقف يؤكد أن المبدأ، التي تعلنها الكويت بالتمسك بالانتماءين الإسلامي والعربي مبادئ صداقة وواقعية، وليست نفاقاً وادعاء كما تفعل بعض الحكومات.

وقال: إنه لا معنى ولا أساس للاحتجاجات، التي تثيرها جهات مثل منظمة «مراسلون بلا حدود» على هذا الموقف، لأن الصحافيين الإسرائيليين إما أنهم جنود احتياط في الجيش اليهودي أو عملاء للموساد، ويحق للكويت منهم للاعتبارات الأمنية، وعلى أساس السيادة المطلقة للكويت على أراضيها، وإن الكيان الصهيوني لا يزال من الناحية القانونية في حالة حرب مع الكويت، كذلك فإن الشعب الكويتي يرفض أن يندس الطغيان مع الصهيونية في تأليب العمل الإعلاني.



• د. وليد الطبيباني



# سلة أخبار

● أعلن وكيل وزارة التربية المساعد لقطاع الإنشاءات د. «صالح ياسين» عن إقرار موازنة الوزارة الجديدة، والتي تبلغ ٢٦ مليون دينار بزيادة قدرها ثمانية ملايين عن موازنة العام الماضي، حيث تقوم الوزارة ببناء ٥٥٠ فصلاً جديداً للعام المقبل في مدارس الكويت، وبناء أودار عليا في بعض المدارس. وأضاف: إننا بحاجة إلى أكثر من ٢٧٠ مدرسة خلال الأعوام العشرة القادمة.

● أقرت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة مجموعة اقتراحات شعبية تقدمت بها الكتلة الإسلامية، وذلك خلال اجتماعها الأخير، حيث وافقت اللجنة على تجديد علاوة الأولاد بـ٥٠٠٠، كما اعتمدت الاقتراح الخاص بمنح قرض قيمته ١٠ آلاف دينار لكل مواطن مريض على تسلمه البيت الحكومي ٢٥ عاماً، كما أقرت تخفيض نسبة استقطاع القسط الإسكاني من ١٥٪ إلى ١٠٪، وهذه الاقتراحات في طريقها إلى مجلس الأمة.

● أقرت لجنة التعويضات أكثر من ٢٢٣ مليون دولار لأربع فئات متضررة من العدوان العراقي إجمالي التعويضات الكويتية، منها ١٩٢ مليون دولار منها ٩٤ مليون دولار للفقرة (٤).

وتم إقرار أكثر من ١١٦ مليون دولار في الدفعة الثانية عشرة من الفئة (د) التي تتجاوز مائة ألف دولار لكل مطالبة. كما أقرت تعويضات غير كويتية من الفئة (٢) تبلغ ١١ مليون دولار، و٦٩٠ ألف دولار لتعويضات غير كويتية من الفئة (٣).

● قالت الوكالة المساعدة لشؤون السياحة والسفر «نبيلة المنجري»، وذلك بمناسبة اشتراك الكويت في معرض السياحة الدولي في العاصمة الألمانية «برلين»: إن الكويت الآن بصدد وضع خطة حكومية لتطوير صناعة السياحة، إذ أن السياحة هي في غاية الأهمية، وتعتبر قطاعاً صناعياً وصناعياً واحدة للمستقبل، تؤثر في الشعوب وتؤثر في اقتصاديات الدول، وأن كل الدول المشاركة تهدف إلى اجتذاب أكبر عدد من السياح، وتقوم كل دولة في وضع مقومات السياحة الموجودة لديها تحت يد ومتناول السياح.

● قال رئيس لجنة الدفاع المدني اللواء صابر سويدان: إن الكويت مرتبطة بنظام الإنذار المبكر، وبالتالي من السهل رصد أي اعتداء قد يقدم عليه النظام العراقي ضد الأراضي الكويتية والتعامل معه في الوقت المناسب، مشيراً إلى ضرورة عدم الاستماع إلى الإشاعات، لأن نسبة احتمال إصابة الكويت بضرر أكبر من مستبعد جداً، والاستعدادات الحكومية بشكل عام وفي جميع السبل جيدة جداً.

## صباح الأحمد: الإسرائيليون يحبون صدام حسين

### وأول المتضررين من زواله

أكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أن إسرائيل هي أول المتضررين من زوال صدام حسين، مشيراً إلى أنها تستفيد من انشغال الأمة بالعراق ومعاناة شعبه.



● الشيخ صباح الأحمد

وقال الشيخ صباح: «إن العالم كله يعرف الآن أن الحل بقيام الدولة الفلسطينية... وأنا متأكد أن الكثير من الإسرائيليين يحبون صدام حسين حتى وإن بدت إسرائيل عبر بعض الدوائر وكأنها المحرض على الحرب».

وأشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «إرييل شارون» والمتطرفين في إسرائيل لا مصلحة لهم في انتهاء هذه المأساة وأنهم يعيشون عليها، مؤكداً أنه إذا ما تمت تسوية مأساة العراق وجموده الحالي، فإن العالم لن يسمح باستمرار المأساة الفلسطينية.

واستطرد قائلاً: «هم يستفيدون من انشغال الأمة بالعراق ومعاناة شعبه ودمار مكائباته، وسوف ترون أن أول المتضررين من زوال صدام حسين هي إسرائيل، حتى لو بدا الأمر غير ذلك».

وأكد الشيخ صباح، أن الإضرار بالقضية الفلسطينية وقع منذ «القرار المجنون» بغزو واحتلال الكويت، مضيفاً «إن كل الوضع العربي المنهار والمتفرد في مختلف القضايا، وهذا التزييف حصل بعد الغزو العراقي للكويت». وذكر أن الشعب الفلسطيني دفع من ضحاياه ودمائه ثمناً غالياً في سبيل الدفاع عن وجوده في وطنه، والذود عن مقدساته ومقدسات المسلمين جميعاً في أرض الإسراء والمعراج في فلسطين، مشيداً بهذا الشعب العربي الأبي.

## د. المذكور: ندعو الله أن يخلص

### الشعب العراقي من نظامه



● د. خالد المذكور

دعا الشيخ د. «خالد المذكور» الله سبحانه وتعالى، أن ينجي البلاد من كل مكروه، وأن يخلص الشعب العراقي من نظامه الذي أربك الأمة وأرجعها إلى الوراء أكثر من ٥٠ سنة. وحمل الدكتور «المذكور» رئيس النظام العراقي «صدام حسين» مسؤولية الكارثة التي قد تلحق ببلاده، بسبب معتته وإصراره على امتلاك أسلحة الدمار الشامل، وممارسة شتى أساليب القمع والأشهاد بحق شعبه.

وقال: «علينا أن نستعد لإخلاء الشعب العراقي، وأن نطمئنتهم وندعو لهم، وهذا كل الذي علينا القيام به».

ومضى في هذا السياق بقوله: «إن كانت الحرب مستترة، فإن المسلمين لا يستطيعون مع قلة حيلتهم وضعفهم أن يوقفوها، وليس لهم إلا الدعا للتخفيف على إخواننا من الشعب العراقي، واغاثتهم بالتأمين والأطعمة والأدوية والكسوة، إذا هربوا من المدن العراقية إلى الحدود الكويتية أو الأردنية، وتقديم كافة وسائل العون والإغاثة».

محمد بن راشد:

الطول السلمية للجزر

الإماراتية من ثوابت الدولة

أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الإمارات، أنه قد تحقق تقدم كبير في التعاون والتنسيق الدفاعي بين دول مجلس التعاون الخليجي، مقارنة بما كان عليه الوضع وقت إنشاء المجلس عام ١٩٨١.



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

ولكنه أضاف قائلاً: «إن طموحنا بظل دائماً في مزيد من التعاون والتنسيق... ووصول دول المجلس إلى درجة الاعتماد الكامل على النفس في مواجهة التحديات والأخطار». وعن الحل السلمي لأزمة الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران، أوضح أن دولة الإمارات لا ترى غير الوسائل السلمية طريقاً لحل أزمة الجزر الثلاث «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى».

وقال ولي عهد دبي: «نأمل بحل سلمي قريب، خصوصاً بعد تبادل الزيارات والرسائل مع كبار المسؤولين مع الجارة إيران».

مشروع سعودي لإنتاج الروبيان

بكلفة ٢٦٦ مليون دولار

أعلن في السعودية عن افتتاح واحد من أكبر مشروعات إنتاج الروبيان «الجمبري» في العالم في منطقة «الليث» على ساحل البحر الأحمر بكلفة مليار ريال سعودي ٢٦٦ مليون دولار. وبطاقة إنتاجية قدرها ٣٠ ألف طن سنوياً. وقال المدير العام لإدارة المزارع السمكية بوزارة الزراعة «محمد السهلي»: إن ولي العهد الأمير عبدالله افتتح المرحلة الأولى ويبدش البدء بتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع، الذي سيجعل السعودية من أكبر ١٠ منتجين للروبيان في العالم.

الأمير سلطان: السعودية ضد الحرب بأي شكل من الأشكال

أعلن وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في ختام لقائه مع وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو-ماري، أن السعودية «ضد الحرب بأي شكل من الأشكال».



الأمير سلطان بن عبدالعزيز

وقال: «إن موقف السعودية لم يتغير أبداً (...). نحن ضد الحرب على كل حال، ونحن ضد الحرب بأي شكل من الأشكال، ونحن نرى دائماً أن الحلول السلمية أفضل، وهذا رأي السعودية».

من جانبها قالت الوزيرة الفرنسية: «إن الشرعية الدولية تفرض نفسها علينا، ونحن نعتقد أن الجميع لابد أن يحترم هذه الشرعية».

مسقط تستضيف ٣ معارض عالمية

للتعليم والتدريب والوظائف

قال «أحمد بن صالح باعبود» العضو المتدرب بالشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية: إن الشركة، ستقوم خلال الفترة من الرابع عشر من شهر إبريل المقبل وحتى السادس عشر من الشهر نفسه، بتنظيم ثلاثة معارض في وقت واحد بمرکز عمان الدولي للمعارض، وتتعلق بقطاع التعليم والتدريب والتوظيف.

وأضاف: إن الهدف من المعرض الأول الذي يحمل اسم المعرض الخليجي للتعليم العالي «جيدكس ٢٠٠٣»، هو تعريف الدارس على الفرص المتاحة لدى الجامعات والكليات العليا في معظم الدول التي لها تجارب وإنجازات في المجالات الأكاديمية والعلمية.

أما المعرض الثاني هو معرض التدريب المهني والتقني تريتكس ٢٠٠٣، وسيجمع القانمون على التدريب مع الراغبين في التدريب معاً، وعرض لفرص التعليم والتدريب الفني والمهني المطلوبة في ساحة العمل، والمعرض الثالث يمثل في معرض الوظائف «جويكس ٢٠٠٣»، ويهدف إلى تزويد المؤسسات باحتياجاتهم الحالية والمستقبلية من الموظفين ومساعدة المؤسسات.



## مشروع معماري في دبي بتكلفة ٣ بلايين درهم



أعلنت الإمارات عن مشروع يتكلف ثلاثة بلايين درهم ٤١٧ مليون دولار، لإنشاء مشروع معماري لمدينة دبي، يضم مباني سكنية ومنشآت ترفيهية وتجارية، وهو من أكبر المشروعات الخاصة التي ينفذها القطاع الخاص في الإمارة.

وقال «جمال عيسى» الرئيس التنفيذي لمجموعة «أومنيكس» التي تطور المشروع: إنه سيضم مراكز ثقافية وترفيهية وفنادق ومراكز مؤتمرات ومكاتب ومنازل، فضلاً عن مركز للتكنولوجيا.

ويقع المشروع الجديد في حرم منطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والاعلام على مساحة ١٤ مليون قدم مربعة، ومن المتوقع انتهاء العمل فيه في مايو عام ٢٠٠٦.

## البنوك الخليجية أمنت أموال المودعين

أكد مسؤول كبير في مصرف قطر المركزي، أن كافة البنوك الخليجية أصبحت جاهزة لمواجهة أية حالة طارئة تنتج عن الحرب للمحملة على العراق.

وقال مدير إدارة الرقابة المصرفية في مصرف قطر المركزي «معجب تركي آل تركي»: إن البنوك الخليجية مستعدة تماماً الآن للحرب إذا ما اندلعت، وطمان المودعين وعملاء هذه البنوك، بأن أموالهم ستكون في مأمن من أي تداعيات تنمخض عن الحرب.

وأشار إلى أن القائمين على البنوك والمصارف الخليجية قاموا بتوفير كميات كافية من السيولة، لمواجهة الطلب المحتمل على السحوبات في حال اندلاع الحرب.

وأوضح أن هذه البنوك عملت على توفير نسخ احتياطية من كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالودائع والمودعين والعملاء بشكل عام، وتم إيداع هذه النسخ في أكثر من مكان بعيداً عن مقر البنك أو خارج الدولة.

## نقد البحرين تطرح صكوك تأجير إسلامية بمائة مليون دولار

أعلنت مؤسسة نقد البحرين، أنها ستطرح إصدار صكوك تأجير إسلامية قيمة مائة مليون دولار في بداية الشهر المقبل ولمدة خمس سنوات.

وأوضحت المؤسسة أن هذا الإصدار الذي يعد السداس لـصكوك التأجير الإسلامية يبلغ معدل عائد تأجيرها على هذه السندات ٢٥٪ في المائة تدفع كل سنة أشهر في الثاني من أكتوبر، والثاني من أبريل من كل سنة وحتى تاريخ نهاية الإصدار في الثاني من أبريل عام ٢٠٠٨. وأضافت: إن الحد الأدنى للاكتتاب في تلك الصكوك، التي ستبدأ في ٢٢٪ من شهر أبريل المقبل وحتى ٣٠ منه تعادل عشرة آلاف دولار، إذ سيتم توزيع حصص المشاركين في هذه السندات بناء على نسب المشاركات الإجمالية.

وأفادت أن المشاركة في الإصدار مفتوحة لجميع المؤسسات المالية الإسلامية والبنوك التجارية وشركات التأمين الوطنية العاملة بملكية البحرين، كما يحق للمؤسسات والأفراد من داخل وع خارج البحرين الراغبين بالاستثمار في تلك الصكوك المشاركة، من خلال البنوك التجارية والمؤسسات المالية الإسلامية العاملة في البحرين.

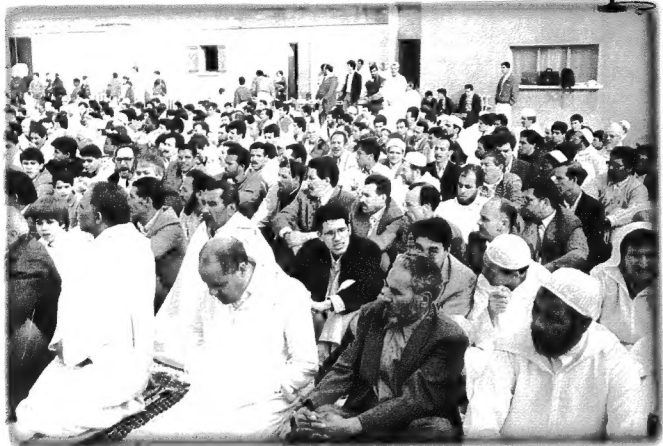
وأشارت المؤسسة إلى أن هذه الصكوك تتماز بأنها إسلامية حكومية مضمونة مباشرة من حكومة البحرين، فضلاً عن أنها قابلة للتحويل ببيعها، من خلال المؤسسات المالية الإسلامية والبنوك التجارية العاملة في البحرين والرافعة في التعامل في هذه الصكوك بالسعر المائد في السوق، كما سيتم تسجيلها وتداولها بسوق البحرين للأوراق المالية.

## بسبب أجواء الحرب

## قطر ألغت مؤتمر

## الغاز الطبيعي

قررت قطر إلغاء مؤتمر الدورة الخامسة للحوار الطبيعي الذي كان مقرراً أن يبدأ تأميمه يوم الاثنين الماضي، وكان من المفترض أن يشارك في هذا المؤتمر الذي يعقد سنوياً أكثر من ١٥٠ مسؤولاً وخبيراً يمثلون العديد من الشركات العالمية المعروفة العاملة في مجال الطاقة، ولكنه يتم الإلغاء بسبب عن أسباب إلغاء المؤتمر. ولكن مصدر مقصود أكدت أنها ترتبط بشكل وثيق بالخراب، التي تم تدميرها في منطقة واليوم الانهيار والخراب على العراق.



# الإسلام في أمريكا والغرب ومعوقات التمثيل

منذ وقع زلزال الحادي عشر من سبتمبر في واشنطن ونيويورك، وحين ترددت أسماء عديدة لعرب ومسلمين شاركوا - حسب القول الأمريكي - في العدوان الذي وقع، أو في التخطيط له والتحريض عليه، اندلعت حملة واسعة من العداوة، والشك والازدراء، والتحريض ضد جميع العرب والمسلمين، كما ارتفعت في الغرب - الذي يناصب الإسلام العداوة منذ زمن طويل - أصوات مضاعفة تدعي: «أن الحضارة العربية الإسلامية تمثل الخصم الأكبر والنقيض الكامل لكل ما هو غربي، بل لكل ما هو إنساني وحضاري». وفي مواجهة تلك الأصوات، تنادى المثقفون والساسة العرب والمسلمون بضرورة التصدي لهذه الدعاوى، وإدارة حملة إعلامية وثقافية تستهدف تصحيح صورة العرب والمسلمين، كما تستهدف توضيح المنطلقات الإنسانية الكبرى للإسلام وحضارته وهي منطلقات تستدعي التعاون والتواصل، ولا تستدعي الخصومة أو الصراع.

## « محمد السنوسي » الله لم يجمع منافع الدنيا في أرض واحدة، لذلك كانت الأسفار تزيدنا علماً بقُدرة الله وحكمته

إن الإسلام لم يبدع وسيلة من وسائل الرقي إلا ونبه عليها، وندب إلى العمل بها، وهذا شأنه في الرحلة والسفر، فقد دعا إليهما رامية إلى أغراض سامية، منها طلب العلم والتفقه في الدين والمعرفة بأحوال الأمم الخاسرة.. والإمام الغزالي كان يرى أن الإسلام يشجع الناس على السفر ليرى آيات الله في الأفاق وفي أنفسهم، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تحض على السفر، وقد أورد الكثير من هذه الآيات الرحالة «محمد السنوسي» في كتابه «الرحلة الحجازية» وفيه يقول: لا يخفى أن الله جلت حكمته لم يجمع منافع الدنيا في أرض واحدة بل فرق المنافع والجہات، ولذلك كانت الأسفار، تزيدنا علماً بقُدرة الله وحكمته، وتدعونا إلى شكر نعمته، والمسافر يجمع العجايب، ويكسب التجارب، ويجلب المكاسب..

قال الله تعالى: **هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا فيها** في صناكيها «الملك» ١٥. ولأن الإسلام دين حضارة متطور، فهو دولة مفتحة، ولأن التحضر أو التفتح يكفل التقدم فهو يؤمن حركة الحياة، ويدعمها ويشير بحياة أفضل، فلقد أسس المسلمون بزمزم الرحلة وتحمسوا لها، بل والتهب نشاط الرحلة الإسلامية في إطار اهتمام رشيد مطمئن، وتحولات تبشر بحياة أفضل وحصاد وفير.

وللسفر في الإسلام تقاليد كثيرة منها ما أورده الغزالي، فعند العزم على السفر لابد للمسافر مشلاً من رد المظالم، وقضاء الديون، وإعداد التفقة لمن تتركه منته، ولا يأخذ زلاده إلا لخلال الطيب، وأن يأخذ

قندراً يوسع به على رفقاته، ويفضل أن يأخذ في رحلته رفيقاً، وكما يقال (اختر الرفيق قبل الطريق).

وفي كتابنا، القرآن الكريم، ما يضع العلاقات الإنسانية على دعامة ثابتة من الأخي والتراحم، ومع أنني في هذا العصر أكره زواج المسلم من غير المسلمة، إلا أنني لا أستطيع إنكار حكم ثابت في ديني ينشئ علاقة رحمة ومودة بين مسلم وكتانية، وليس هنا مكان للإطالة في فهم هذه القضية، كل ما أريد قوله إن الله خلقنا شعوباً وقبائل لتتعارف لا لتشتاكس وتتخاصم، وعندما تقترب بعضنا من بعض نرى الآخرين من شمائلنا ما يحببنا إليهم، وما يوفقههم على كنوز الرحمة والسماحة التي زخر بها ديننا الخفيف، وذلك ما يزيل السدود أمام إقبالهم عليه وإعجابهم بهذا الدين.. والواقع أن فضائل الصحابة والتابعين هي التي أغرت الشعوب باعتناق الإسلام، بعد أن انكسر الاستعمار الروماني الجاثم على صدورهم، نعم إن سلفنا فتح البلاد بأخلاقه الدمة ومسالكه الذاتية، ولم ير في الفاتحين إلا محررين مجدوا إخوانهم المظلومين وكسروا قيودهم وردوا إليهم حرياتهم المسروقة.. هؤلاء هم سلفنا الذين تغيرت أحوالهم بدخول الإسلام.

ونحن نعرف أن حضارة أوروبا وأمريكا تحتوي على مبادئ سائنة، حتى أن مؤرخاً إنجليزياً مثل «تويني» حذر قومه من التفسخ والهلاك بهذه المبادئ التي تشيع، ولا شك أننا نحاربها بداهة، لكننا لا نستبدل جاهلية عربية بجاهلية أوروبية أو أمريكية، فكلتاها شر، ولما نشد الإسلام وحده لنضع الطيب مكان الخبيث.

إن نبينا محمد ﷺ حين أسس الإسلام لم يؤسس فقط دعائم ثورة دينية، بل ثورة اجتماعية وسياسية أيضاً، وحين ظهر النبي ﷺ في شبه الجزيرة العربية التي كان يسودها ولاه قبلي- هو مناط الالتزام السياسي النهائي- دعا إلى إنشاء وبناء أمة إسلامية

جديدة، أي بناء مجتمع يسمو على جميع الخلافات القبلية والإقليمية والعرقية، وتكون له هويته الجديدة، ولقد كان العالم أجمع مدعوا للدخول إلى الإسلام، حيث يمكن للمسلم أن يؤدي شعائره الصلاة فوق أية بقعة من الأرض داخل بيته أو خارجه ما دام اتخذ من مكة المكرمة قبلة. فالتني محمد، ﷺ، هو النبي الوحيد الذي رأى المصورة كلها مسجداً.. والإسلام هو مجموعة من الشعائر التي تؤكد العزة بالنفس، وشعور المرء بأنه في بيته حيثما كان على وجه الأرض، سواء أكان في ظروف مألوفة أم غير مألوفة له، دون حاجة إلى معرفة لغة وثقافة المكان، وأن ما حدث من توسع عالمي في القرن السابع، يبدو مهولاً مذهلاً، ولن نفهمه ما لم نضع في الحسبان العنصر المكاني له.

ولا يزال الإحساس بالأمة يمثل حتى يومنا هذا قسمة مشتركة للتكوين النفسي عند المسلم، والإسلام، حيث يمكن إذا ما اشتكت منطقة ما أن تؤثر شكواها على مواقف المسلمين في الأنحاء الأخرى من الأرض، وأياً كان الرأي بالنسبة للإحساس العالمي بالأمة في المسيحية، فإن هذا الدافع قد اختفى تماماً على المستوى الشعبي في الغرب مع حلول القرن الحادي والعشرين، اللهم إلا إذا لجأت إليه دولة ما كدريعة سياسية تبرر بها موقفاً ما، ولن نجد سوى عدد محدود من المنظمات التي تنظر إلى المسيحية كأمة سياسية، ولعل الاستثناء الوحيد الملحوظ هو الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية التي أقامت، لأسباب تاريخية، فروعا قومية مختلفة، مثل الفروع اليونانية والأرمنية والصربية، ولا يزالون حتى يومنا هذا يشعرون بالأمة الدينية، ويبدو هذا الشعور عاملاً قوياً للقاء في مواجهة الأمم الأخرى، حتى وإن كانت أمة مسيحية مغايرة. وقد يبدو أن القومية في العصر الحديث قد حلت محل الدين،



## فضائل الصحابة والتابعين أغرت الشعوب باعتراف الإسلام بعد اكتمال الاستعمار الروماني، ولم يروا في الفاتحين إلا محررين لهم

أنه لا تغيب عن وجدانهم صور منات  
الصحابة الذين يسقطون تحت قتال  
وصواريخ ورمصاص الترسانة الإسرائيلية  
من الأسلحة الأمريكية، التي نشن منذ  
أكثر من ٥٠ عاماً حرب إبادة على الشعب  
الفلسطيني. وخصوصاً بعد أن تنكرت  
الحكومة الإسرائيلية التي يرأسها المجرم  
والإرهابي «أريئيل شارون» المصاب  
بجنون البقر وسحل البشر، لجميع  
التعهدات والالتزامات التي وقع عليها  
رؤساء الوزارة السابقين.

وعلى الرغم من أن قيام إسرائيل لم  
تقبله بعد جميع الدول الإسلامية باعتباره  
أمراً واقعاً، فإن القضية لا ينظر إليها العالم  
الإسلامي على أنها مجرد صراع بين طرفين  
على نفس الحلبة، ذلك أنهم ينظرون إلى  
إسرائيل بأنها من الدول المشاركة في  
الحروب الصليبية، وعلى أنها جرى فرضها  
فرضاً في نفس الساحة، وأسسها المواطنون  
الغربيون وقوى الغرب وفرضوها على  
العالم الإسلامي، إنهم، إذا شئت الدقة، لا  
ينظرون إليها نظرتهم إلى الاستعمار الغربي  
الذي انقضى أمره مع الزمن، إنهم ينظرون  
إلى قيام إسرائيل باعتباره حالة من بين  
حالتين اثنتين فقط في التاريخ الحديث قصد  
فيها الغرب دولة من دول العالم الثالث،  
وأقام فيها إقامة دائمة وسط حضارة وثقافة  
مغايرتين نزعاً بعد ذلك عن مواطنها، ولكن  
والحالة الثانية هي جنوب أفريقيا، ولكن  
حتى في جنوب أفريقيا فإن هيمنة الرجل  
الابيض التي طال زمانها، توشك أن تكون  
من ذكريات الماضي.

ويقضي الأساس المنطقي لهذا التفكير  
بأن الاستعمار ماله عملياً أن ينتهي، بينما

والتطبيق الديمقراطي وصندوق النقد  
الدولي، ثم النظام العالمي الجديد أو  
العولمة، بمثابة أحدث المحطات التي يلتصق  
بها الغرب وأمريكا فرض نظامهما على  
العالمين الإسلامي والثالث، ومرة أخرى  
باسم القيم العالمية، والأحق أنها المصالح  
الأمريكية والغربية.

لقد كانت أخطر وأكبر وأخر المالبسات  
التي أسهمت في تعقيد العلاقة بين العرب  
والمسلمين وبين الغرب بمفهومه السياسي  
والجغرافي هو إقامة الدولة الصهيونية ذات  
التوجهات التوسعية، وذات الطابع  
العسكري، والاستعداد- بغير حدود-  
لفرض سياسة الأمر الواقع على جيرانها من  
العرب والمسلمين عن طريق القوة العسكرية  
التي لا تبالي بأن يتم تحقيق أهدافها عبر بحار  
من دماء وأشلأ أولئك الجيران.

وليس من السهل أن يحمو العرب  
والمسلمون من ذاكرتهم وقائع المذابح التي  
جبرت في «دير ياسين»، و «سيناء»،  
و«صبرا» و«شاتيلا»، و«قانا»، و«المسجد  
الأقصى»، و«جنين»، وغيرها، فضلاً عن

وأصبحت إلى حد كبير بدلاً عنه كقوة  
سياسية عاطفية في أغلب أنحاء العالم،  
ولكن الإسلام، إذ يعمل بكل طاقته كأمة  
سياسية، لا يزال يؤدي دوره كقوة سياسية  
عاطفية شأنها في هذا شأن التزعة القومية.

### إسرائيل وزرع القيم الغربية

كثيراً ما يشعر المثقفون المسلمون، خاصة  
أولئك الذين تعلموا في تفكيرهم الخاص عناصر  
أساسية من الفكر الغربي بالاستياء لما يحسون  
به من أنهم أصبحوا ضحية بالقياس إلى  
شعوبهم وإخوانهم في الدين، بسبب اعتناقهم  
لبعض القيم الغربية.

والمسلمون اليوم يواجهون مرة أخرى  
بحملة غربية جديدة تدعّمها أمريكا بكل  
قواها، هي هذه المرة عن القيم العالمية  
الجديدة وحقوق الإنسان الليبرالية وبناء  
مجتمعات مدنية، وإن كثيرين من المسلمين  
ينظرون لأسباب مفهومة بين الشك إلى  
هذه العملية التي تعيد إليهم ذكريات خاصة  
عن شيء سبق ألفوه، فالغرب في نظرم  
سعى لكي يفرض قيمه في القرن الثامن  
عشر بالحدث عن انتشار المسيحية، واليوم  
يرى مسلمون كثيرون مسألة حقوق الإنسان



وعلاوة على هذا، ومالم تكن النزعة المناهضة للغرب واقعاً قائماً وملموساً، فإن السياسات الداخلية والخارجية لنظم الحكم الإسلامية الناشئة سوف تشكل بالتبعية وفقاً للسياسات التي كانت متبعة إزماءها، وطبعياً أن تلاقي القيم الغربية والأهداف الدولية قد لا يكون تلاقياً، ولكنه أمر يمكن تصوره.

### هجرة المسلمين

### وضرورة التلاحم الاجتماعي

ويمكن القول من نواح كثيرة، أن المسألة المحورية في موضوعنا هذا ليس هي الإسلام والغرب وأمريكا، بل

«المعتدلين» أو «الساكنين» وبين التواحيظ الظاهرية للمتناضلين الإسلاميين.. ولقد كانت المسألة الأخيرة مسألة شائكة للغاية، لأن الأهداف السياسية الخارجية لحركات المعارضة الإسلامية غالباً ما تبدو غامضة وغير معلنة أو واضحة التعبير بشكل جيد، أو تصاغ في عبارات تهدف إلى طمأنة المراقبين الغربيين.

وثمة نظرة بديلة تقرر أن نظام الحكم الإسلامي، وإن كان لا يتناقض بالضرورة مع العملية الديمقراطية، فإن بالإمكان أن يتطور تطوراً مواتياً على امتداد خطوط غير ديمقراطية، ولكن النزعة الإسلامية لا

إسرائيل هي «المخفر» الغربي في قلب العالم الإسلامي، فهذه الدولة مدينة بوجودها للغرب، ذلك لأن اضطهاد الغرب ليهود أوروبا هو الذي أفضى إلى خلق الإيديولوجيا الصهيونية، كذلك فإن المحركة الأوروبية— تلك الأكاذيب أو المشكوك في صحتها— التي ارتكبتها أوروبا ضد اليهود كانت سبباً مباشراً لهروب اليهود إلى الأراضي العربية، الأمر الذي انتهى بتأسيس الدولة الصهيونية، ومنذ ذلك التاريخ تلقى الدولة اليهودية الصهيونية، الدعم المباشر والمطرد من جانب الغرب ثم من جانب أمريكا، بما في ذلك كميات هائلة من المال وأحدث السلاح، وأصبح وجودها الآن واقعاً لا رجوع عنه.

في ضوء هذه الخلفية طويلة المد من التراث الإمبريالي، نجد أن عملية التدخل السياسية والعسكرية المستمرة للغرب في الشرق الأوسط تساعد على تثبيت مشاعر الاضطهاد في فكر المسلمين، حيث يرى المسلمون أنفسهم أنهم مستهدفون في جميع أنحاء العالم، فمن معاناتهم في حيدر أباد في الهند إلى الفلسطينيين النازحين، والبوسنة، وكشمير، والصومال، وآسيا الوسطى، وحتى قهر المسلمين داخل الهند ذاتها، كل هذا يبدو كحلقات في سلسلة واحدة، ونظراً لأننا نعيش في عالم اشتدت فيه حدة التضاوت في علاقات القوى بين الشمال والجنوب، فإن المسلمين يمتقدون أنهم في حالة حصار، وأنهم موضع سخرية أو قهر، باعتبارهم «أعداء» في صورة إرهابيين.

وبدور الجسد على جثتي الأطلسي حول ما إذا كان الإسلام قد ظهر باعتباره خطراً أيديولوجياً جديداً، واكتسب هذا الجدل مزيداً من الحدة والشدة عشية أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وإن كان بدء نموه منذ أحداث حرب الخليج الأولى ثم الثانية، مع حوار نشيط بشأن لوجه التمييز بين الإسلاميين «المطرفين» و



• فتيات مسلمات في إحدى المدارس البريطانية كيف يمشون؟

## يسود العالم الإسلامي تصور واسع النطاق بأن أوروبا وأمريكا وضعا الإسلام في صورة العدو الجديد

الإسلام فيهما، إن الهجرة إلى أوروبا من العالم الإسلامي المثل على البحر المتوسط أو ما وراءه، ظهرت كقضية رئيسية على الصعيدين العام والرسمي، وقد يبدو للوهلة الأولى أن دور الدين دور شكلي، ذلك أن ظاهرة الهجرة الواسعة من جميع الأنحاء من الشرق إلى الغرب، وكذلك من الجنوب إلى الشمال ونتائجها الاجتماعية تبدو بارزة

تحول تلقائياً دون التعاون النشط مع الغرب على جبهة السياسة الخارجية، والإسلام حسب هذه النظرة ليس إلا واحداً من بين مكونات كثيرة في صورة السياسة الخارجية والأمنية وليس بالضرورة، أهمها حتى في بلدان مثل طهران، ذلك أن المسائل ذات الاهتمام القومي والتوازن الإقليمي يمكن بالمثل أن تحدد سلوك النظم الحاكمة الإسلامية تماماً مثلما تفعل مع غيرها،

وضوحاً في بلدان ما وراء الأطلسي، إذ بلغ حوالي ١٢ مليون مسلم في الولايات المتحدة وإن كانت الحساسية تجاه الإسلام كثافة ودين لا تزال ضعيفة نسبياً.

وثمة توتر بين المجتمعات المحلية القومية ومجتمعات المهاجرين في أوروبا، وهو ما يتبدى في أكثر الأحيان في صورة نزعة عرقية سافرة، وازداد التوتر حدة بسبب الطبيعة الدينية والتقليدية للمهاجرين المسلمين الذين يفد أكثرهم من مناطق ريفية مثل جنوب شرق تركيا، إذ أنهم لا يتقبلون بسهولة حياة الريف في الغرب، ويعاني اللاجئون والمهاجرون في حالات عديدة من مشاعر العزلة والاعتزاب، وهي مشاعر لا تتجمع على المزيد من الاندماج في المجتمع، وفي ظل هذه الظروف يأخذ الدين ومشاعر

الأوروبي نجد نفسها تحت ضغط باعتبارها بوابات الهجرة من الجنوب الفقير المكتظ سكانياً، وفي حالة تزايد إلى الشمال الغربي. علاوة على ذلك فإن البرتغال، وأسبانيا، وإيطاليا، واليونان، وجميعها تقليدياً بلدان مصدرة للأيدي العاملة، بدأت تجد نفسها في وضع غير موات يقضي عليها استقبال أعداد متزايدة من المهاجرين لأسباب اقتصادية، واللاجئين من بلدان العالم الإسلامي، وكانت أسبانيا، وإيطاليا بوجه خاص، وخلال فترة من الزمن، بلدان عبور للهجرة إلى المراكز الصناعية في اتحاد أوروبا. ولكن مع تزايد حالة الوفرة أصبح هذان البلدان هدفين يقصدهما المهاجرون لذتيمهما مع وجود خلفية تمثلت مؤخرًا مع فوز الجناح اليميني والانصراف الانتخابية لتيار الهجرة في كلا البلدين، ويتزايد الوجود الإسلامي

على نحو فعال في المحاورات السياسية الراهنة، بيد أننا إذا ما تأملنا الأمر عن كثب لنحظ أن الهموم الثقافية والدينية ليست بعيدة عن سطح النقاش بشأن الهجرة إلى الغرب. والجدير بالذكر أن تطور المواقف والسياسة على هذه الساحة، سيكون له دور رئيس في تشكيل العلاقات مع العالم الإسلامي في ضوء التباين الدرامي للاتجاهات الديموغرافية بين الشمال والجنوب على المحيط الأوروبي، وثمة شكل آخر من أشكال التباين بين الشمال والجنوب يرتبط بالسابق ويختص بالأداء الاقتصادي ومتطلبات العمل، وسوف يكون قوة إضافية للهجرة من الأقطار الإسلامية إلى الغرب.

إن نطاق وحجم الهجرة من الغرب (والتي توجه أساساً إلى فرنسا وجنوب أوروبا) ومن تركيا (والتي توجه أساساً إلى ألمانيا واسكتلندا) ومن شمال القارة الهندية (وتوجه الغالبية إلى بريطانيا وأمريكا الشمالية) واسع ومطرد، مما أدى إلى إقامة مجتمعات محلية مسلمة كبيرة على امتداد أوروبا الغربية، وكذلك في أمريكا الشمالية، ولكن بدرجة

أقل.. ففي بلدان مثل فرنسا وألمانيا، حيث يشكل العمال المغاربة والأثراك جزءاً من الساحة الاقتصادية والاجتماعية على مدى أجيال، نجد أن التحولات السياسية التي طرأت فيما بعد الحرب الباردة، ثم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وكذا تزايد البطالة أدوا معاً إلى خلق مناخ غير موات. بل وخطر أحياناً، بالنسبة للأجانب عامة والمسلمين خاصة.

والملاحظ أن الضغط الرافح ليس مصدر فقط عنف الجناح اليميني، بل وأيضاً الأحزاب والحكومات السائدة التي تنصع سياسات تستهدف وقف الهجرات، إذ مع الإلزام التدريجي للقيود على حركة الناس داخل المجتمع الأوروبي والأمريكي بدأت سياسة الهجرة تكسب طابعاً قوياً متعدياً لحدودها. مشال ذلك أن البلدان الواقعة على المحيط

## التدخل العسكري المستمر للغرب في الشؤون الداخلية للشرق الأوسط تساعد على مشاعر الاضطهاد في فكر المسلمين



يزعم العالم الغربي معاداة المسلمين يحضون

الاتناء العرقي قدراً أكبر من الأهمية .

والملاحظ أن ما يقرب من مليوني تركي مقيمين في ألمانيا هم في الغالب الأعم، عناصر أكثر تقليدية والزمناً بالمارسات الدينية الإسلامية من نظرائهم داخل تركيا، وواقع الأمر أن كثيرين من الأتراك أهل اليسر والثراء يشعرون بأن الضيوف من العمال الريفيين التدينيين الموجودين في ألمانيا يقدمون صورة غير صحيحة عن تركيا أو الشرق الأوسط أو العالم الإسلامي في الخارج، وأن العناصر المسلمة السياسية النشطة التي عجزت في أغلب الأحيان عن تنظيم أنفسهم في أوطانها، وجدت لئلا أكثر يسراً في المنفى، وأسهم هذا بدوره في خلق أسباب القلق في أوروبا والتي بدأت تتزايد في أمريكا، إزاء نشاط «الأصوليين» من جانب اللاجئين السياسيين . علاوة على ذلك وجود الخلافات الثقافية والتعصب، فإن تجربة حروب الخليج، والبلقان، وأفغانستان، أثارت هي الأخرى مخاوف من امتداد آثار عدم الاستقرار والتدخل في العالم الإسلامي إلى المجتمعات المحلية المسلمة في الغرب، وقد ثبت حتى الآن أن هذه المخاوف لا مبرر لها .

وتنطوي هجرات المسلمين إلى أوروبا والولايات المتحدة على آثار خطيرة تهدد العلاقات بمعناها الواسع فيمما يختص بالسياسة الخارجية والأمنية، ويساور أوروبا شعور بالقلق من احتمال هجرة غير مقيّدة، ومن تعدد استيعاب حوالي ٦٠ مليون مسلم وربما ٩٠ مليوناً مع نهاية القرن الحالي، وهذا الوضع له دور كبير، وإن لم يقص عنه أحد، في محاولة عزوف أوروبا عن تشجيع تطلعات تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي . وتنطوي عملية إعادة تنشيط السياسة المتوسطية للاتحاد الأوروبي على

مخططات شاملة للمساعدات التنموية للاستثمار على طول الساحل الجنوبي، وتهدف أساساً إلى صد تيار الهجرة، ويستشعر في الوقت ذاته صناعات السياسة في لشبونة، ومدريد، وباريس، وروما، حساسية خاصة إزاء أهمية «صمام أمان» الهجرة للحد من حالة الاضطراب والقلق السائدين في مجتمعات الجنوب، على الرغم من كل ما ينطوي عليه هذا بالنسبة للأمن في إطار الشمال والجنوب، وإن إعادة ترحيل أو تسليم النشيطين الإسلاميين المقيمين في الولايات المتحدة، سيؤثر تأثيراً واضحاً على علاقات الولايات المتحدة مع النظم العربية الحاكمة، وسيخلق نوعاً من المضغلات التي تعين على الحكومات الأوروبية أن تواجهها على مدى سنوات طويلة . ولا ريب في أن سياسة الهجرة ومعاملة المسلمين المقيمين في أوروبا سيكون لهما دور مهم وأساسي في تشكيل الطابع العام للعلاقات بين الإسلام وأمريكا والغرب .

إن العنف ضد العمال المسلمين وأسره في أوروبا وأمريكا خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، هو من الأنباء التي تصدر الصفحات الأولى في صحف عالمنا الإسلامي، وأصبح أمن المسلمين في الخارج مهماً في السياسات الخارجية للحكومات الإسلامية وفي الحوار بشأن الأمن، كما تحول إلى قضية رئيسية في العلاقات الثنائية معهما، ويسود العالم الإسلامي تصور واسع النطاق بأن أوروبا وأمريكا بدأتاً تضع الإسلام في صورة العدو الجديد، وهذا من شأنه أن يؤثر على مواقف كل من الصفوة والعامة على نحو قد يفضي إلى حلول أزمات في المستقبل، والتي الأكثر يقيناً هو أن الحوافز القوية الدافعة إلى حوار بين الشمال والجنوب بشأن سياسة

الهجرة، يمكن أن تكون دافعاً للتعاون في مجالات سياسية واقتصادية وعسكرية، مما قد ترتب عليه آثار إيجابية بالنسبة للاستقرار والعلاقات بين البلدان الإسلامية وأمريكا والغرب . وأخيراً فإن تطورات الأحداث داخل العالم الإسلامي، يمكن أن تخلق أزمات جديدة تتعلق بالهجرة، خاصة بالنسبة لفرنسا وجنوب أوروبا، وطبيعي أن قيام نظم حكم إسلامية منشدة جديدة، أو تدهور للنخ السائد حول العلمانيين في بلدان أخرى، من بينها تركيا وبلدان آسيا الوسطى، وظهور «لاجئي القوارب» في البحر المتوسط الفارين من حالة عدم الاستقرار ومن التعصب وتدهور الفرص الاقتصادية .

وختاماً فإننا نرى أنه لا سبيل للحفاظ على الصحة الإسلامية إلا باحتضانها، ونبد العوامل المناهضة للنضال الإسلامي، مثل الخلافات التقليدية والعرقية والإقليمية والطائفية، والعمل على الارتقاء بالقواعد الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وتوحيد التصورات الأمنية، بحيث لا تخشى دولة إسلامية جارتها المسلمة، ولابد من الوعي بأن التحدي الإسلامي الراهن مصلده الأول عناصر مستقلة عن الدول، وليس من المحتمل أن تسمح دول الغرب وأمريكا بتدهور علاقاتها مع العالم الإسلامي بمعناه الواسع، علاوة على هذا فإن مصالح الدول الإسلامية الخاصة متباينة بما يكفي للحيلولة دون قيام جبهة مشتركة إلا في ظل ما يرويه أنه أشد التحذيرات خطراً . إلا أنه يبقى دائماً قصور الإعلام الإسلامي في قدرته على التوجه إلى أمريكا والغرب، لتوضيح وترسيخ المفاهيم الحقيقية للإسلام، ومحاولة شرح أسباب السخط المحلي العميق في الدول الإسلامية من الأحداث الدولية الكبرى، التي يرى فيها المسلمون أنفسهم ضحايا لأمريكا والغرب .

**المسلمون يواجهون حملة غربية جديدة  
تدمرها أمريكا بكل قوة**

ي

ق

و

ل

و

ن

# وداعاً.. للأمم المتحدة!!

بقلم / علي سويدان

الولد، ماذا يجري يا أبي؟  
الأب، عن أي شيء تسأل  
يا ولدي؟  
الولد، أراك وأمي تعدان هذه  
الغرفة إعداداً غريباً. وتضعان  
فيها ماء وطعاماً... فلم كل هذا؟  
الأب، لا تقلق يا حبيبتي. إنها  
مجرد احتياطات. هيا اذهب إلى  
فراشك.

أو يطالع أوراق الصحف والمجلات!!  
لماذا يستهل الإنسان الجرمي بحق أخيه  
الإنسان؟ لقد علم العظيم سبحانه، أن عدداً  
ليس قليلاً من بني البشر سيلبسون نداء  
الاعتداء، وسيسعد إيليس منهم سعادة  
مابعداً سعادة؛ لأن من البشر من أعطى  
إيليس إجازة مفتوحة وقام بكل مهامه  
بجدارة!!! ما يلفتني حقاً صراعٌ يمشعش في  
عقول البشر؛ فمنذ إقامة الناس على هذه  
البيسيطة، اختار قسم منهم الطريق الشاذ  
واختار السلوك الغريب. قلو استعرضنا سير  
الأمم منذ القديم لوجدنا أن عدواً ما يظل باقياً  
إما هنا أو هناك، إما في شرق أو في غرب،  
ولم ترخ الأرض ولا أهلها أبداً في لحظة من  
الحظات من تسلط ظالم أو فتك متجبر أو  
رعونة سفيه، أنبياء الله تعالى واجهوا العنت  
والجلد والمغالطات من أقوامهم... ولكن

لم تعد الحروب شيئاً غريباً ولم يعد  
الاستعداد وأخذ الحيلة بالأمر المستهجن! بل صار  
الناس على هذا الكوكب إلى حال تذكرنا بقول  
اللائكة مخاطبة الرب عز وجل حين أبلغهم بأنه  
سيبأنه سيجعل في الأرض بشراً؛ **«قالوا انجعل  
فيها من يفسد فيها ويفسد الدماء...»**  
البقرة / ٣٠.

ليس هذا المعنى وليست هذه الصورة عنا  
بالأمم الغائب، بل صار الناس أسوأ حالاً، وكلما  
تقدم الزمان تأخر الإنسان، وصار أكثر ظلماً  
لأخيه الإنسان، وازداد تسلطاً واعتداءً، كل  
الناس تعتقد أن تقدم الزمان يجلب تقدماً في  
التقنية والصناعة... ولكن الحقيقة هي أصعب  
من أن يتقبلها الجميع، لقد أمسى الزمان وبالأ  
على البشر، وصار الإنسان يتفنن في كيفية  
الإيذاء - إلا من رحم الله - والإضرار بالآخر!!  
قليل من يستجيب لنداء الفطرة والصالح  
ويحرص على تنمية الخير في نفسه ليسمع مع روحه.

فلذا ردنا دلائل على ذلك يمكننا أن نقرأ  
التاريخ، ومن استصعب مطالعة التاريخ فليسمع  
نشرة الأخبار في الإذاعة أو التلفاز!!!

منظمة الأمم المتحدة  
تثبت فشلها!!



إعداد  
علي سويدان

all\_sowaidan @ maktoob.com

صفحة استيعابية متنوعة



وقسائل أصـ نـ حـ ابي الفـ رار أو الردي  
فسقلت همأمران أحسلاماً مُسر

أبو فراس الحمداني

## الوصول إلى ذروة التسلط يعني بداية السقوط الحقيقي

«الفتية» أو حتى التلويح به!!!

حتى استفحل الفساد في البلاد،  
وصار إيقاف الثور الهائج أمراً مستحيلاً  
إلا بقتله ولكن بعد أن يهشم ويحطم  
ويقتل ويذمر، وليدفع الناس البسطاء  
ضريبة ذلك، وحتى يخلق الظلم والهلاك  
شعوب المنطقة أو العالم بأسره.

أما الآن فلم يتفق العالم على قرار  
موحد، قالت «أمريكا» إلى حمل تنفيذ  
قرار اتخذته وحدها مع حلفاء بعيداً عن  
قرار دولي، ليس هذا فحسب بل على  
الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن ينصاع إلى  
قرارها علناً ومعهم من أجل ذلك مهلة!!

بعد كل ما جرى ويجري وما سيجري  
لا بد أن نعرف جميعاً أن المنظمة الدولية  
ومجلس الأمن قد فشلا في التعامل مع  
قضايا العالم! ولن يقبل أحد بعد اليوم  
بقرار دولي ليس لأن «أمريكا» تصرفت  
بشكل منفرد، ... بل لأن خطط الفساد  
في هذه القضية بدأ يتفاخى المجتمع  
الدولي عن التعتن الصهيوني وتحديه لكل  
الأعراف والقيم والقرارات، لقد وصلنا  
إلى نقطة لا يمكننا أن نلوم أحداً سوى  
أنفسنا، حقاً إنها نهاية قضية بالفشل  
الذريع.

على هذه الأم أن تتوقف عن القمم،  
إنها لم تعد متحدة وحين اتحدت يوماً  
اتحدت على الظلم، أما اليوم فهي أم  
مترهلة ... ولا يسعنا إلا أن نقول  
للمنظمة الدولية ... وداعاً.

(١) قصمه: أي ضربه ضربة قاضية.

من الأمور في بداية نشأته، لكن كثيراً من  
القرارات التي اتخذتها المنظمة الدولية لم  
تقع حيز التنفيذ خاصة التي تتعلق بالكيان  
الصهيوني. فهل استجاب العدو

الصهيوني لقرار الأمم المتحدة الذي ينص  
على العودة إلى حدود ٦٧، وهل حركت  
الأمم المتحدة ساكنة؟! وعندما صدر القرار  
الناص على انسحاب قوات الصهاينة من  
جنوب لبنان والجولان السورية والضفة  
الغربية هل انصاعت قوات الاحتلال  
للرأي العالمي؟! ويأتى هل اتخذت هذه  
الأمم المتحدة أي إجراء تجاه اليهود؟!

إن تمادي كيـانـ لم يئل الاعتراف  
بوجوده إلا من بعض دول العالم - في  
مخالفة القانون الدولي، وتواطؤ كثير من  
دول العالم معه، وعدم تبني أي مشروع  
جاد يطرح من الدول العربية يخلص إلى  
ضرورة إخضاع هذا الكيان المتسرد إلى  
إرادة للمجتمع الدولي لهو دليل على فشل  
ذريع وصمت به الأمم والتصق بمجلس  
الأمن، ربما مجلس الأمن هذا لم يستطع  
إقناع أو إخضاع كيان العدو بقراراته! فهل  
يمكن له إقناع أو إخضاع!!! دولة تسيطر  
على هذا المجلس؟! عبثاً نحاول وهراء  
نتكلم وليتنا تعلم!!

العلاج للمريض لا يفيد إن كان في  
مرحلة متأخرة؛ عموم العالم وخاصة  
الدول العربية والإسلامية أخطأت في  
التعامل مع الداء، لقد تساهلت هذه  
الدول في سكوتها عن عدم التزام اليهود  
بقرارات دولية؛ وبدأ خط الفساد

بالازدياد، وتمخضت قوات العدو على  
جراحات الأمة، وداست في أروقة السلام  
على الكلام، ولم يلفت ذلك التمسادي  
انتباه الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن،  
ولم تحرك أيديهم لحق استخدام النقض



## العظمة والكبرياء من صفات الله تعالى فمن حاول الاتصاف بهما قصمه (١) الله

الله تعالى يلي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته،  
فالعظمة والكبرياء صفات الإله العظيم من حاول  
الاتصاف بهما قصمه (١) الله. ماذا جرى يأتى  
للممالك القديمة وماذا حصل للإمبراطوريات  
التي ملأت الدنيا في حين، وما هي لا يبقى لها  
الآن ذكر أو اسم، سقى الله من قال:

لكل شيء إذا مات تم نقصان

فلا يُقر بطيب العيش إنسان

هي الحياة وإن شاهدها دول

من سمره زمن سامته أزمان

أما عالم اليوم فله قراءة أخرى تختلف عن  
السنوات العشر السابقة، فالمستقر يرى الأمر  
من زاوية خاصة هذه المرة، فبعد أن اصطاح  
العالم على نظام يدير أمور الدول فيه بعد فشل  
عصبة الأمم ظهر نظام جديد أثبت جدارته في كثير

# خبط السلام في واد ومصادرة الأراضي الفلسطينية في واد آخر

في وقت يقتل فيه رئيس الوزراء الصهيوني، أرئيل شارون، ثلاثة من أعضاء اللجنة الرباعية، وقال، انه لا يأخذها على محمل الجد، وإن لديه خطة سلام أخرى هي التي ستجد طريقها الى الواقع.

جاء ذلك في مقابلة نشرت عبر الانترنت



● قتل صهيوني حاقد

دماراً اقتصادياً وجغرافياً وسياسياً وبيئياً واجتماعياً ..

حيث يبلغ طول هذا الجدار ٣٥٠ كيلو متراً طول المرحلة الأولى، والتي يجري حالياً تنفيذها ١١٥ كيلو متراً تمتد من «سالم/ جنين» حتى «رأس العين» جنوبي قلقيلية، حيث بلغت مساحة الأراضي الفلسطينية المصادرة لبناء هذه المرحلة من الجدار والأراضي، التي ستع خلفه (٩٠) ألف دونم هي من أفضل ما استصلحه الفلسطينيون من مزارع وأراض وأبار جوفية ومشايخ زراعية ناجحة، ولا ندرى كم ستكون الخسارة في المرحلتين الثانية والثالثة. ١٩.

وفي الوقت الذي يستمر فيه العدو بسياسة القتل الذي لم يكن يوماً يفرق بين رجل وامرأة وطفل، فلقد أكد تقرير صادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، أن قوات الاحتلال قتل منذ اندلاع انتفاضة الأقصى ٢٧٧ طالباً، وجرح أكثر من ٢٦٩٠ طفلاً كانوا منتظمين في مقاعد

الصهيانية في السيطرة ومصادرة التراب الوطني الفلسطيني، بغض النظر عن الحزب المتربح على سدة الحكم «إسرائيل» وقادتها لم يتركوا وسيلة لسرقة الأراضي إلا و انتهجوها، هم يستخدمون حتى القوانين التي كانت سارية أيام الحكم التركي وأيام الانتداب والاحتلال البريطاني... «إسرائيل» تصادر الأراضي غير المزروعة-البور- على الطريقة التركية، وهي تصادر الأراضي التي تشكل الصخور فيها أكثر من ٥٠٪ من مساحتها، على اعتبار أن هذه الأراضي لا تصلح للزراعة، فإذا ما علمنا أن معظم أراضي الضفة الغربية جبلية، حيث إنها هكذا تربة وتضاريس هي الأنجح لزراعة الزيتون، حيث تشكل الصخور واقعاً جيداً للتبخير مُشكلتها مخزوناً من الماء والرطوبة، يكفي الزيتون طوال الصيف الجاف ..

أما الأراضي المزروعة وغير الصخرية، فإن «إسرائيل» تصادرها بحجة بناء جدار عصري فاصل!! فلماذا بُني هذا الجدار داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ مخلفاً

وفي الوقت الذي يتعافى فيه حزب «الليكود» بعد قضايا الفساد التي تورط فيها «شارون» وأبنائه، والتي أدت إلى انخفاض شعبية الليكود!!

وفي الوقت الذي تنخفض فيه قوة حزب العمل واليسار الصهيوني، في الحين الذي يحافظ فيه حزب الليكود على نسبة الشعبية التي حظي بها!!

حيث أفاد استطلاعان أجراهما مركز «حاتوخ» و«رافي سميت» أن قوة حزب العمل الذي يعتبر الحزب المؤسس للكيان الصهيوني يتساوى في قوته مع حزب «شيتوي» الحديث التأسيس، وفي الوقت الذي يستمر فيه

لم تسلم من الضغوط النفسية حتى زوجات وإبناء المجاهدين!! إلى هذا الحد وصلت الخسة والحقارة والعمالة..

## بدلاً من أن توفر الدول العربية غطاء سياسياً وعسكرياً للمجاهدين، تضغط عليهم لأنخرطوا في صف القطيع انتظار الذبح!!!

الدراسة!!!

في هذا الوقت بالذات تتصافر الجهود العربية المظفرة، لوقف مقاومة الشعب الفلسطيني لهذا العدوان الأثيم المستمر!! إلى الآن لم تتقدم دولة عربية واحدة إلى العدو الصهيوني، لوقف عدوانه على الشعب الفلسطيني إنساناً ومقدسات وأرض وبينة.. بل إن الدول العربية المحيطة بفلسطين المحتلة تشكل سوراً واقياً يسقط دونه كل من تتحرك فيه المروعة والنخوة لنصرة اخوانه من أبناء الشعب الفلسطيني..

ولكن الجهود كلها تعمل في ركاب الجهد الأمريكي القاضي بحماية اليهود الصهاينة ويتمكنهم من البقاء في فلسطين أرض العسل واللبن، والخيولة دون وقوع كل ما من شأنه أن يجبر اليهود على هجرة معاكسة يعودون من خلالها إلى مواطنهم الأصلية في أوروبا وأمريكا وروسيا..

الهدف يرمي إلى إيقاف كل ردة فعل فلسطينية على القتل والذبح والسحل والمصادرة والتخريب والتدنيس..

الأنظمة العربية تضغط على «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، لأن هذين التنظيمين يشكلان رأس حربة الجهاد والقداء والاستشهاد، فتقوم بعض الأنظمة بطرد مواطنيها من وطنهم أو الانسلاخ عن هذه التنظيمات التي ترفع شعار الجهاد والقداء، بل لقد امتدت المضايقات إلى زوجاتهم وأبنائهم، حيث حال الاستفزاز على الحدود الأردنية السورية دون دخول زوجة الأخ «خالد مشعل» إلى الأردن، والتي فضلت

العودة من حيث أتت، على أن تخضع لنفسيها فتتسبأ ذاتياً بشكل كامل!! والأنظمة العربية تضغط على القيادات الفلسطينية، فتركهم محاصرين في غرفة دون أن تكلف خاطرها حتى بالاتصال، الأمر الذي أغضب «ياسر عرفات» دافعاً إياها ليبدى أسفه لهذا التصل العربي من هذه القضية!!

مصر تريد من «حماس» و«الجهاد» الاستسلام للاحتلال الصهيوني والاستسلام لمذابحه لمدة عام كامل وبشكل كامل..

وفي هذا العام يكون قد فرغت الولايات المتحدة من ضرب العراق، ومن رسم «سايس-بيكو» الجديدة..، ويكون «شارون» قد فرغ هو الآخر من تحقيق حلمه «الترانسفير» تهجير الشعب الفلسطيني إلى شرق النهر، لبناء الوطن الجديد في الأردن..

لقد كان منتظراً أن تقوم الدول العربية بتوفير غطاء عربي للمقاومة الفلسطينية،

وليس سحب البساط من تحت أقدامها، فلمصلحة من تطلق أيدي «شارون»، ليقتل وليسلب وليغذب، من ثم مخططة في تفريغ فلسطين من شعبها المناضل للمجاهد؟!

لمصلحة من يُضغَط على أبناء الشعب الفلسطيني حتى يتوقفوا حتى عن التاوه، فضلاً عن المقاومة؟!

لمصلحة من تبقى هذه الحكومات سوراً تتعظم دونه كل محاولات الأحرار لتهريب السلاح إلى أبناء فلسطين للمجاهدين الصابرين الثابرين!!!

لقد ننت هذه الحكومات الله سبحانه وتعالى، فأنساها الحق نفسه ومصالحها ومستقبلها ومستقبل شعوبها.. فهذا الذي تفعله في محاولاتها لإطفاء جذوة الجهاد، هو من سيفتح الباب أمام «شارون»، لتحقيق حلمه في إسرائيل من الفرات إلى النيل، اللهم هل بلغت.. اللهم فاشهد..

لدى شارون خطة سلام أخرى غير خريطة الطريق.  
ولسنا نعتقد أنها مقررات مؤتمر بال ٢ القاضية  
بإقامة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل..



التجريف ومصادرة الأراضي الفلسطينية هل هي من خطط السلام؟



## من يسبق إلى تدمير الآخر اليهود، أم الولايات المتحدة؟!

تصاعدت وتائر الإجرام اليهودي في فلسطين وتجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين في كثير من الأيام العشرة يوميا - في عملية إبادة تدريجية للشعب الفلسطيني (١) ، عدا عن آلاف الأسرى والمعتقلين وأعمال التجريف الحاقط والتخريب والتهديم لعشرات المنازل والمؤسسات ولم تنج من الوحشية اليهودية الجبنة حتى مؤسسات التعليم والصحة والخدمات الإنسانية.

مادفع الشيخ المجاهد أحمد ياسين الأمريكي اللامحدود ؛ قد فقدوا عقولهم - والمواجهة وتدميرهم الدبابية الأسطورية (التي لوصف فعاثل اليهود به الأرض على حد تعبير الشيخ أحمد نفسه - وجن المحروقة، مما يدل على أن اليهود المعتدين جنونهم وخصوصا بعد تطوير المجاهدين من والمعتدين = تشديد الدال) بالدعم كتاب القسام وغيرهم لوسانهم في الدفاع الطائرات أو متمترسين بأي حدار حديدي أو حنبؤهم (جودهم) إلا فيها أو في

# إجرام شارون في الشعب الفلسطيني سببه عدم المبالاة العربية وملاحقة الأمريكيين لكل من يمد يد المساعدة للفلسطينيين

بالضوا فيه استنداراً للعطف واستغفلاً  
للسكنة وإبصاراً بالذلة المضروبة عليهم إلى  
يوم القيامة ولو كانوا سادة «دول سترت»  
و«البتاغون» والبنك الدولي و«أساطين الربا  
العالي»؟

وسينسبهم تنكيل الشعب الأمريكي بهم  
ما فعلت بهم مختلف شعوب أوروبا في  
العصور الوسطى من مذابح وتعذيب وتشريد  
حينما كانوا يكتشفون مؤامراتهم الخفية  
الحاقدة - وقد حصل لهم ذلك في معظم  
دول أوروبا - إن لم يكن في كلها - فلم  
يجدوا لهم حماية إلا في ظلال المسلمين  
ودولة خلافتهم التي جزوها (جزء سنمار)  
قتلوا الإسقاطها وعضوا الأيدي التي  
أحسنّت إليهم وأحسنّت إيوائهم وطعنوها  
في سويداء قلبها (فلسطين) وأمعنوا في  
اتصافص دناها وتدميرها وفعل كل شر  
يؤذيها - وهكذا هم اليهود وأمثالهم لا  
يجزؤون بالحسنة إلا السبحة ! فهل يعتبر  
المستعبرون ؟ ولا نريد أن نطيل في ضرب  
الأمثلة فالتاريخ بها مليء وفي التاريخ  
القريب أكثر من مثال ؛ كجيش لبنان الجنوبي

و «سائر المواطنين الحقنة الأثقال !

أما انتقام الشعب الأمريكي من  
الاستغلال اليهودي الشيعة لدولته وموارده  
فلن يكون بعيداً «ويقولون متى هو قل  
عسى أن يكون قريباً» الإسراء ٥١ ،  
والله غالب على أمره ولكن أكثر  
الناس لا يعلمون» يوسف ٢١ .

فقد سبق أن لاحقت السلطات  
الأمريكية واحتجزت زوجة المجاهد  
الحماسي مرزوق وأقاربه، وتطلعت أخيراً  
على البروفيسور العريان، مما يدل على  
خضوعها كلياً وبشكل كامل - وحتى في  
أبسط الأمور - للنفوذ اليهودي الساحق  
والمسيطر في الساحة الأمريكية الرسمية ؛  
حيث يتحكم الآن في البتاغون والإدارة  
الأمريكية عصابة من اليهود الحاقدين  
المطرفين والإنجليز الصليبيين المتصهينين  
الذين لا يقولون حقداً ولا تطرفاً عن  
الأولين ؛ ويسوقون الولايات المتحدة  
للدمار لصالح اليهود ودولتهم المسخ  
(ضارين بمصالح أمريكا الحقيقية عرض  
الحائط مهما استروا مؤامراتهم بشعارات  
كاذبة وأهداف موهمة بإتقان إمعاناً في  
التضليل والتعمية على العالم وعلى  
الأكثرية الأمريكية التي لا تنقصها تضليل  
وتعمية!) ولا شك أن التضليل اليهودي  
والإرهاب الفكري للشعب الأمريكي  
والأوروبي (بيع الأسامة) لن يطول ولن  
يستمر إلى الأبد - وفي الوقت الذي ترتفع  
فيه الأصفاد اليهودية عن أيدي الشعب  
الأمريكي ، وتتفك الأقفال عن أفواههم  
وأقلامهم ، وتتجلى الغشاوة عن عيونهم  
فيرون ويشاهدون ما ساقهم إليه اليهود من  
الكوارث والمصائب وما استنزفوا من  
أموال دافع الضرائب وما شوهوا من  
الصورة الأمريكية لدى الشعوب حتى انتشر  
مصطلح (الأمريكي الفتيح) وصار إحراق  
العلم الأمريكي عملاً يومياً شبه عادي في  
كثير من بقاع العالم ومنه -- حين يدرك  
الشعب الأمريكي ذلك ويملك إرادته  
وحرية الحقيقة ٥٥٥٥

سيكون انتقامه من الخنات اليهودية  
انتقاماً مريعاً ينسبهم التأديب النازي الذي

غير حديدي ولو في مواجهة الحجر  
الفلسطيني بسيد طفل غض أو شباب  
يافع ١٠٠٠ يقاتلونكم جميعاً إلا في  
قرى محصنة أو من وراء جدران الخشر  
١٤ / ، لقد دمر المجاهدون الذبابة المحصنة  
تحصيناً شديداً (٢٥) كيلوغراماً من  
المتفجرات بعد أن كانت تحتاج لأضعاف  
ذلك لتدميرها ، وأبادوا كل طاقمها وأصابوا  
صواريخ القسام المطورة وصواريخ البتار (من  
مستعمرات اليهود مقتلاً ، مما جعل (شارون)  
البغل يهجم بقواته المؤلفة والمجدبة على غزة

## تصاعد الإجرام اليهودي في فلسطين (سياسة الأرض المحروقة)

وعلى بعض معاقلي المجاهدين في بيت  
«حانون» وحي «الشجاعية» وغيره هجوماً  
انتقامياً حاداً لم يفرق بين مقاتل وغير مقاتل  
ولا بين طفل ورجل وامرأة وشيخ .

ولا شك أن ما شجع «شارون» على  
ذلك التصادي الوقوع - عدا عن عدم المبالاة  
العربية الرسمية بل ربما التشجيع غير المباشر  
من البعض - كذلك الوقاحة الأمريكية التي  
أخذت تلاحق الأمريكيين العرب ومن مد  
يوماً يد المساعدة للشعب الفلسطيني ولو بأية  
وسيلة - حتى ولو إعانات إنسانية للفقراء  
والشردين والأيتام - ولا عجب ففي ( زمان  
الشقيلة) صار العمل الخيري الإنساني عند  
أمريكا عملاً إرهابياً !

تسخير اليهود لأمريكا - باستهتار تام -  
خدمة لمصالحهم سيدفع الأمريكان من  
الانتقام منهم بقسوة !

متى يرى الشعب الأمريكي حقيقة اليهود  
التي تريد تدمير المصالح الأمريكية  
وتسوق أمريكا للدمار لصالحهم ؟

# مَنْ وراء الفتاوى مجهولة المصدر؟

**علماء الدين؛  
الظاهرة سببها  
الفراغ الديني  
وبعض الخطباء**

الذين هميتهم دون أن تتأكد من حسن تجويدهم وحفظهم لكتاب الله المجيد، فسيافداً أرادت الوزارة أن تملأ الفراغ في مجال الدعوة الإسلامية، فعلياً أن تقوم بعملية شاملة للاحلال والتجديد في خطباء المساجد، وأن تحسن اختيار من تصرح لهم بالصعود إلى منبر خاتم الرسل والأنبياء سيدنا محمد ﷺ، وبهذا لو نظمت الوزارة وقطاع المساجد الأزهرية دورات مكثفة في تجويد القرآن للخطباء والوعاظ والمحفظين.

## جذور للشقاق

ويرى الدكتور «سامي عبدالظاهر» وكيل وزارة العدل في مصر، أن كثيراً من الأدعياء أصحاب الفتاوى مجهولة المصدر ليس لديهم أدنى إدراك لأولويات الدول والمجتمعات الإسلامية، التي تستوجب التركيز على معالي الأمور وأصول الدين للنهوض بالأمة الإسلامية، ولن تتحقق نهضة الأمة إلا بالبعد عن توافه الأمور، التي تفرس جذور الاختلاف والشقاق بين أبناء الأمة الواحدة، فأولويات أمتنا حالياً هي وضع آلية لتحقيق تضامن فعال بغض النظر عن اختلاف الدول في الفرعيات، ومصر هي الدولة الإسلامية والعربية التي تملك مقومات تفعيل هذه الآلية، من خلال استقرارنا الموضوعي للماضي

على ظهر أحد أبواب حمامات المسجد المجاور لديوان عام وزارة الأوقاف المصرية قرأت فتوى مجهولة المصدر تقول: «إن حلق اللحية حرام بإجماع جمهور العلماء». وفي وسائل التواصلات ومختلف الشوارع والأماكن والبياديين العامة نسمع فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان، ولا تستند إلى القرآن الكريم. ولا تمت بصلة من قريب أو بعيد لصحيح الحديث النبوي.

## سبل المواجهة

سألت الشيخ عبدالغني: وكيف تقطع الطريق على هؤلاء الادعياء؟ فقال: بتخريج الكليات الشرعية لدعاة على مستوى يسمح لهم بتوظيف صحيح ديننا في خدمة مجتمعهم وأمتهم ومواجهة هوم عصرهم، وهذا لا يتأتى لدعاة لا يجودون القرآن الكريم، ولا يعقل أن يتفوق داعية في مختلف علوم القرآن وهو لا يجيد تلاوته، ويرجع ضعف مستوى خريجي الكليات الشرعية إلى ثلاثة عقود سابقة، حينما فتح الباب على مصراعيه لنلاميذ التربية والتعليم بالتحويل إلى مختلف المراحل التعليمية الأزهرية من الابتدائي للجامعة دون إجابة تلاوة القرآن الكريم وحفظه عن ظهر قلب.

## محاولات يائسة

ويشير الشيخ «عبد الغني يوسف» إلى أن الدورات التي تنظمها وزارة الأوقاف لا تسمن ولا تغني من جوع مع الخطباء

**رجال القانون؛  
الفكر المتطرف يعين  
الحركة الصهيونية  
على ضربنا**

الفوضى الفتوية التي تحيط بنا من كل اتجاه حيثما نسير، أصبحت أشبه بظاهرة تثير ألقافاً من علامات الاستفهام والتعجب في نفوس الحريصين على مستقبل وطنهم وأمتهم، وتثبت الخوف بقلوب الغيورين على ديننا الإسلامي الحنيف.

يقول الشيخ «عبد الغني يوسف» مدرس علوم القرآن بجامعة أم القرى بمكة: إن هذه الفتاوى وأمثالها، انعكاس لحالة عامة من الفراغ والخواه الفكري لدى أناس أرادوا أن يملأوا فراغهم وخواءهم بإتباع أنفسهم في الافتاء في كل شيء بغير خبرة أو دراية أو علم، بغض النظر عن تداعيات فتاواهم الكسبيحة وآثارها الوخيمة في تفصيل وضياح الأفراد والمجتمعات. وكان مجال الدعوة الإسلامية صاحب النصيب الأوفر من فلة الادعياء هذه لأن الفتاوى الدينية من وجهة نظرهم تحقق لهم تسطاً وفيراً من التميز والاحترام بين عامة الناس.

وقد ساهم في اقتحام الادعياء لمجال الدعوة ضعف مستوى خطباء المساجد بصورة لافتة للنظر حتى أن بعضهم يخطئ في قراءة القرآن الكريم، وهو أمر فاضح يدفع غير المختصين للاجترار على الفتوى الدينية، لتوهمهم أنهم ببعض القراءات العشوائية أكثر علماً من الوعاظ وخطباء المساجد.

## علماء النفس: المراهقون أرض خصبة لتقبل هذه الأفكار ونشرها

### مراعاة سيكولوجية الشباب

ينما يؤكد «محمد عباس» مدرس المناهج التعليمية وطرق التدريس بجامعة القاهرة، أن عقليات تلاميذ مرحلة الثانوي بصفة خاصة مهية لتقبل أي أفكار غريبة في أمور الدين أو غيره من مجالات الحياة والعلوم، نظراً لأن مناهجنا التعليمية لا تراعي التفسيرات البيولوجية والسيكولوجية، التي يمر بها الفتيان والفتيات بالتعليم الثانوي. كما أن الإدارات التعليمية والمدرسية وكثيراً من أولياء الأمور لا يدركون كيفية التعامل مع سلوكيات التلاميذ في هذه المرحلة، لذلك تروج الأفكار الشاذة في هذه الفئة العمرية بصورة لافتة للنظر، رغم سذاجة هذه الأفكار في كثير من الأحيان.

## مواجهة الفكر بالفكر

ويشير «محمد عباس» إلى أن علاج الفكر غير السوي بالأفكار السوية لا بأشياء وأساليب أخرى قمعية في شتى المجالات، فقمع الوالدين لأفكار أبنائهم، والمؤسسة التعليمية لأفكار تلاميذها، واستخدام شتى سبل القمع والإرهاب الفكري في مختلف المؤسسات الأخرى، كل ذلك يؤدي إلى كمنون وكبت مؤقت لهذه الأفكار غير السوية في نفوس النشء والشباب، وتعود للظهور مرة أخرى بصورة فجأة تسيء للمجتمع، وتعمق حركة التطوير والتنمية لمؤسساته الاجتماعية والاقتصادية.

والصراع والصدام الداخلي بين أبناء الوطن الواحد، في وقت نحن أحوج ما نكون فيه للتوحد والتكاتف، لمواجهة الصدام والعدوان المفروض علينا كأمة إسلامية من الصهيونية العالمية. وأرى أن ما يفعله الأدعياء رد فعل غير مباشر للسيطرة الأمنية على تيارات التطرف الفكري والديني، فهي محاولة عشوائية غير تنظيمية للتغيب عن فكر غير سوي تمت السيطرة الأمنية على مروجيه الأصليين، دون أن تقوم باقي مؤسسات المجتمع التربوية والاجتماعية والثقافية باجتماعات جذور الأفكار المتطرفة، التي تسلت إلى قطاعات غير محدودة من النشء والشباب في العقدين الماضيين.

### فراغ ديني

ويتساءل د. «علي محمد» لماذا لا نجد

## رجال التربية: الفتاوى الغريبة تنفيس لأفكار تمت السيطرة عليها أمنياً

الفتاوى مجهولة المصدر والرؤيا والأحلام توزع في المجتمع الغربي ويروج لها كما يحدث بالمجتمعات الإسلامية؟!

التفسير الوحيد لهذه الظاهرة، هو ذلك الفراغ الثقافي والديني، الذي يعد أرضاً خصبة في المجتمعات الإسلامية لنمو الحرافات والأساطير الساذجة، التي يحاول البعض نسبتها لدينتنا الحنيف زوراً وبهتاناً، لتحقيق أغراض مريضة، وهي مجرد إشباع رغبتهم في أن يكونوا في موضع المرشد الحكيم، الذي يدرك مالا يدركه الآخرون.

والحاضر، ولا ممانع من تبادل الدول الإسلامية في رئاسة هذا الهيكل الوجودي التضامني في شتى المجالات، المهم أن يكون ميكلاً فعلاً بعيداً عن استغراق كل دولة في همومها الخاصة. . في وقت نواجه عدواً صهيونياً يترصد بنا.

### فرصة للصهاينة

أما الدكتور «علي محمد» الأستاذ بكلية البنات السعودية، فيرى أن الأدعياء أصحاب الفناوى العرجاء يقدمون فرصة ذهبية لأعداء الإسلام في العالم الغربي وخاصة الصهيونية منهم، للتليل من المسلمين وتشويه صورتهم أمام الرأي العام العالمي، فرغم أن الحضارة الإسلامية بها مقومات الحوار والتلاحم مع مختلف الحضارات تعتمد كثيرون من مفكري الصهاينة، وعلى رأسهم «صمويل هنتجون» تصويرها على أنها حضارة صدام وصراع مع الآخرين، والغريبون لا يفرقون بين سلوكيات بعض المسلمين وحضارة الإسلام، التي تعتمد على دين عالمي أرسله، الله للعالمين، وقد يكون عدم التمييز متعمداً من الصهاينة، لضرب الإسلام ومحاربته بإضعاف المسلمين وتشجيت شملهم والأدعياء في مجال الدعوة الإسلامية خير معين لهم في أهدافهم العدوانية.

### تنفيس لأفكار بالية

ويضيف الدكتور «علي»: إن الإسلام يدعو للوحدة والتضامن والعدالة الاجتماعية، وهي من الأمور التي يجب أن يركز عليها المتصدون للدعوة الإسلامية في الداخل والخارج، أما الذين يقمحون أنفسهم بغير خبرة أو علم في مجال الدعوة، ففتناوهم ثبت روح الفرقة

حديث البلاء  
امام امين زواها لوحة  
هنيء صميفة وصيفة  
تجمع في حديقها  
الهادنة من كل لون زهرة  
بين هن ودونق وذكرى  
ومعان خالدة  
ومواقف انسانية

# حديقة

## إبعاد الإسلام عن المعركة

نشرت صحيفة «يديعوت  
أحرونوت، اليهودية في ١٩٧٨/٣/١١  
مقالاً جاء فيه، ان على وسائل  
إعلامنا ان لاتنسى حقيقة هامة هي  
جزء من استراتيجية إسرائيل في  
حربها مع العرب، هذه الحقيقة  
هي أننا قد نجحنا بجهودنا  
وجهود أصدقائنا في إبعاد الإسلام  
عن معركتنا مع العرب طوال  
ثلاثين عاماً ويجب أن يبقى  
الإسلام بعيداً عن المعركة إلى  
الأبد، ولهذا يجب ألا نفضل لحظة  
واحدة عن تنفيذ خطتنا تلك في

استمرار منع استيقاظ الروح  
الدينية بأي شكل وبأي أسلوب، ولو  
اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا  
لاستعمال العنف لإخماد أية بادرة  
ليقظة الروح الإسلامية في المنطقة  
المحيطة بنا.

«قبل أن يهدم الأقصى»  
الأمير عبد العزيز بن سعود

## من هدي النبوة

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:  
«ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا  
كان له من أمته حواريون وأصحاب  
ياخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها  
تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا  
يعلمون ويضلون ما لا يأمرون، فمن  
جاهدكم ببسده فهو مؤمن، ومن  
جاهدكم بقلبه فهو كافر مؤمن ومن  
جاهدكم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء  
ذلك من الإيمان حبة خردل».

رواه مسلم

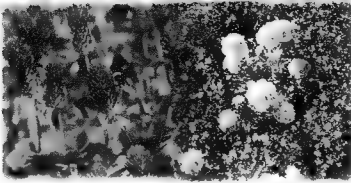
## مدح وهجاء معا

قال الشاعر:

عسلوا فمعا فقلت لهم دول  
تستوا فمعا فقلت لهم تقدم  
بتلوا فمعا فقلت لهم تسيهم  
سعدوا فمعا فقلت لهم نعم  
هذان البيتان في المدح، فإذا عكست قراءتهما من  
الأخر حتى الأول كلمة كلمة صار هجاء. فتأمل.

أسرار البلاغة لـ «العمامي»





## كلمات

نوصوا في اصناف انفسكم،  
واكتشفوا ما فيها من الكنوز  
واللواهب والاستمدادات والطاقت،  
فكم من معروف قدير يتكلف النفس  
وفي اصنافه كنوز لو اكتشفها  
ومررها واستخيرها لتستفي بها  
من السؤل واصبح من اصحاب  
النراء والمطلد.

الاستاذ تمام المطار

## حفظ العهد

يروى أن رجلاً من أهل المدينة يدعى  
ثعلبة، أتى مجلساً من مجالس  
الأنصار فأشهدهم: لئن أتاني الله من  
فضله أتيت منه كل ذي حق حقه!  
وتصدقت منه ووصلت القرابة. فمات  
ابن عم له، فورث منه مالا، فلم يف  
بشيء مما عاهد عليه، فنزل قول الله:  
«وَمِنْهُمْ مَّنْ مَّاهِدٍ لِّلَّهِ لَئِنْ آتَيْنَاهُ مِنْ  
فَضْلِهِ لَنُصْصِيَنَّهٗ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ  
الضَّالِّينَ» فلما آتاهم من فضله  
بخلوا به وتولوا وهم

معرضون». التوبة / ٧٥-٧٦.

## حيلة

ثمأولى عبد الملك بن مروان أخاه «بشراً»  
الكوفة، وكان شاباً ظريفاً غزلاً، بعث معه  
«روح بن زنباع»، وكان شيخاً متورعاً، فثقل  
على بشر مرافقته، فذكر ذلك لندمانه،  
فتسلل بعض ندمانه إلى أن دخل بيت  
«روح بن زنباع»، ليلاً في خفية، فكتب  
على حائط قريب من مجلسه هذه  
الآيات:

يا روح من البنيسات وأرملة

إذا نساك لأهل المغرب النامي

إن ابن مروان قد هانت نيته

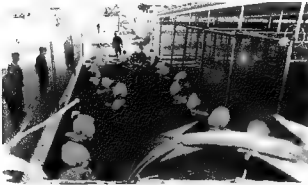
فاحتل بنفسك ياروح بن زنباع

فتخوف من ذلك وخرج من الكوفة، فلما  
وصل إلى عبد الملك أخبره بذلك،  
فاستلقى على قفاه من شدة الضحك،  
وقال: نقلت على بشر وأصحابه فاحتالوا لك.

المستطرف في كل فن مستطرف

نهاب الدين الأبهني

## محامي أسرى غوانتانامو: أمريكا تستغلهم لتحسين صورتها في الشارع الإسلامي



هذا هو حال أسرى غوانتانامو

شكك محام سعودي يدافع عن المعتقلين السعوديين في غوانتانامو بالرغبة الحقيقية لواشنطن بالإفراج عن عدد من هؤلاء، معتبراً أن الهدف من هذا الكلام حالياً هو «تحسين صورة» الولايات المتحدة في الشارع الإسلامي. وقال المحامي كاتب فهد الشمري: «إن الهدف من ذلك هو لسبب قرب حرب محتملة على دولة إسلامية هي العراق، دون تفويض من مجلس الأمن الذي يمثل الشرعية الدولية. وكان السفير الأمريكي المكلف بشؤون جرائم الحرب «بيار ريشار بروسبير»، أعلن أن واشنطن تعزم الإفراج عن عدد قليل من السجناء «الذين لم يعودوا يشكلون تهديداً للمجتمع الدولي».

وأوضح «الشمري» الذي يتسلم أيضاً الأمانة العامة لجمعية أطلق عليها اسم «لجنة الدفاع» عن معتقلي غوانتانامو، أنه لم يتم حتى الآن سوى إطلاق ثلاثة أشخاص يتجاوزون الثمانين من العمر. وطالب «الشمري» الولايات المتحدة بـ«الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين الأبرياء، ومنهم حق الدفاع عن أنفسهم، والسماح لمحاميهم ولرجال الصحافة بمقابلة المعتقلين، للاطلاع على حقيقة أوضاعهم».

كما ناشد الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان في الولايات المتحدة وخارجها «مضاعفة جهودها» من أجل حل هذه المشكلة. وتحتجز السلطات الأمريكية نحو ٦٥٠ شخصاً من نحو أربعين بلداً في قاعدة غوانتانامو الواقعة في كوبا، بتهمة الانتماء، أو إقامة علاقة مع تنظيم القاعدة، منهم ١٢٧ سعودياً بينهم.

## حماس والجهاد الإسلامي: خطاب بوش رشوة لضرب العراق

أكدت حركة المقاومة

الإسلامية «حماس» وحركة

«الجهاد الإسلامي» في بيان

مشترك رفضهما لما جاء في

خطاب الرئيس الأمريكي

جورج بوش «الابن» حول

خارطة الطريق. مؤكدين أن



فاده حماس

هذا الخطاب إنما هو رشوة للشعب الفلسطيني والأمة العربية في إطار استعداد الولايات المتحدة لشن عدوان على العراق.

وقالت في البيان: «يأتي خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش «الابن» حول قضية فلسطين محاولاً تقديم رشوة مكشوفة لشعبنا ولأمتنا بين يدي استعداداته الأخيرة للعدوان على العراق الشقيق، بينما يعم في صمته بل تغطيته لجرائم الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني».

وأضاف البيان: «إننا في حركتي المقاومة الإسلامية «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في فلسطين، إذ نعبر عن إدانتنا الشديدة للانهياز الأمريكي الفاضح للكيان الصهيوني وللعدوان المرتقب على العراق».

وإننا نعتقد جازمين أن العدوان على العراق يستهدف ضمن أهداف متعددة تأمين الحماية للكيان الصهيوني، وإغلاق ملف القضية الفلسطينية وتصفيته سياسياً، ولا تزال قوات الاحتلال الصهيوني خلال الأسابيع الماضية تواصل «عدوانها» في اجتياح مدننا وقرانا ومخيماتنا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت طائراتها تلك أهلكنا وشعبنا، وتقتال مجاهديننا وكوادرنا، في ظل صمت عربي مهين.

## أوجلان: تركيا ستواجه مئة عام من الحرب

حذر الزعيم الكردي المسجون «عبدالله أوجلان» تركيا، من أنها ستواجه «مئة عام من الحروب»، إذا دخلت قواتها المناطق الكردية في شمال العراق.

يذكر أن تركيا تخشى من قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق، ومن المتوقع أن تدخل قوات الجيش التركي شمال العراق، إذا توصلت أنقرة وواشنطن لصفقة يسمح بموجبها لإرسال حشود عسكرية أمريكية إلى الأراضي التركية، لفتح جبهة شمالية في الحرب المحتملة ضد العراق.

وقال «أوجلان»، الذي كان زعيماً للمتمردين الأكراد داخل الأراضي التركية حتى ألقي القبض عليه عام ١٩٩٩: إن إقدام تركيا على الزحف إلى المناطق الكردية في شمال العراق «سيجعل المشكلة الكردية غير قابلة للحل لمدة مئة عام». وحذر «أوجلان» قادة أكراد في شمال العراق من استغلال الأزمة العراقية، لتحقيق «أهداف قومية»، إذ قال: «إن كلامي ليس موجهاً لتركيا فحسب، بل لـ«مسعود برزاني»، و«جلال طالباني» كذلك. يذكر أن أكراد في شمال العراق يتمتعون على أرض الواقع بالحكم الذاتي، منذ هزيمة الرئيس العراقي «صدام حسين» في حرب الخليج عام ١٩٩١.



عبدالله أوجلان

## استراليا تفرض رقابة على

## أجهزة الإعلام الخاصة بالمسلمين

اتهم المسلمون في استراليا، الحكومة بمحاولة فرض رقابة على وسائل الإعلام الناطقة بالعربية قبيل الهجوم المحتمل على العراق، بعدما طالب الوزير، أجهزة الإعلام الموجهة إلى العرقيات بعرض تقارير متوازنة في أوقات الأزمات.

وكان وزير شؤون العرقيات «غاري هاردغريف» أرسل خطاباً إلى أجهزة الإعلام الموجهة إلى العرقيات في التاسع من يناير، جاء فيه «حرية التعبير حق قوي»، لكن يصحبها «التزام متماثل... هو عدم استغلال هذه السلطة في إثارة الكراهية أو العنف».

وتساءلت الجالية المسلمة في استراليا، عن سبب عدم إرسال الخطاب لكل أجهزة الإعلام الاسترالية، التي وصفت هيئة مناهضة للعنصرية أن الأجهزة الإعلامية الاسترالية حافلة بالعنصرية.

وصفت الجالية المسلمة الخطاب بأنه مهين. ويخشى مسلمو استراليا من تعرضهم لهجمات عنصرية إذا انضمت استراليا للحرب الأمريكية على العراق، بعدما عاوا من إساءة معنوية وبدينية خلال حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقال «قيصر تراه» الناطق باسم رابطة اللبنانيين المسلمين: إن «اقتصار الأمر على وسائل الإعلام العرقية» العربية «أشبه بنوع من الرقابة».

وأضاف: «إنه خطاب مهين جداً، لأنه يعني ضمناً، أن معايير عرض التقارير مختلفة في وسائل الإعلام العرقية، ويشير إلى أن المعايير هنا أفضل بكثير». وتابع إن الخطاب «كان يهني أيضاً إرساله إلى وسائل الإعلام الرئيسية تعزيراً لمتأخر التآلف في المجتمع».



## مقتل ١٨ هندياً في هجوم للمجاهدين بكشمير

قتل ما لا يقل عن تسعة رجال شرطة، واثنين من المدنيين في هجوم شنه مجاهدون كشميريون في الشطر الذي تحتله الهند من الإقليم، وذكرت الشرطة الهندية أن منفذي الهجوم نصبوا كميناً بمنطقة «أودامبور» على بعد خمسة وستين كيلومتراً من مدينة «جامو» العاصمة الشتوية للشطر الخاضع تحت السيطرة الهندية من إقليم كشمير. وبعد هذا ثاني هجوم كبير تعرض له قوات الأمن الهندية على مدى الأيام الماضية. وأعلن عنصر ينتمي لـ«جماعة المجاهدين» الكشميرية، أن جماعته نفذت الهجوم بالاشتراك مع «حركة الجهاد الإسلامي». أما العملية الثانية والتي سبقت الأولى، فقد قتل فيها مالا يقل عن سبعة أشخاص من بينهم ثلاثة رجال شرطة، خلال عملية اقتحام للفندق في بلدة «بونش». ويعتقد أن الهجمتين جاءتا رداً على استشهاد قيادي بإحدى الجماعات الإسلامية الأسبوع قبل الماضي.



## زيادة المساعدات الأمريكية لباكستان

رفعت أمريكا آخر العقوبات المتبقية على باكستان، التي تعد من أهم حلفائها في «الحرب ضد الإرهاب كما تدعي». وكانت واشنطن قد فرضت عقوبات على باكستان، في أعقاب وقوع الانقلاب العسكري، الذي أطاح فيه الجنرال «بروين مشرف» عام ١٩٩٩ بحكومة رئيس الوزراء السابق «نواز شريف».

وقد أصدر الرئيس الأمريكي «جورج بوش» بياناً قال فيه: إن رفع العقوبات عن باكستان سيسهل عملية التحول الديمقراطي، وسيفيد الجهود الأمريكية الرامية لمجابهة الإرهاب الدولي.

وذكرت مصادر في الكونغرس، أن رفع العقوبات مهد الطريق لحصول باكستان، وهي من الدول غير الدائحة العضوية بمجلس الأمن على نحو ٢٥٠ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية، التي صدق عليها الكونغرس هذا العام.

## بريطانيا تمنع الاختلاط في أكسفورد

أبقت آخر كلية تقتصر على الإناث في جامعة «أكسفورد» البريطانية العريقة على حظر يمنع انضمام الذكور إليها.

ويلتزم مسؤولو كلية «سانت هيلدا» بتقليد مضي عليه أكثر من قرن يقصر التعليم في الكلية على الإناث، وذلك رغم تعرضهم لضغوط شديدة.

وقالت الكلية «صوت مجلس إدارة الكلية لصالح الإبقاء على وضعها ككلية للإناث فقط». وطالبات الكلية متقسامات بشأن هل يجب أن ينضم الذكور إلى كليتهن؟. ووافقت أكثر من نصف الطالبات في استفتاء أجري الشهر الماضي على إبقاء الكلية على وضعها في الاقتصار على قبول الإناث. وحتى منتصف السبعينيات كانت كل كليات الجامعة تقتصر على جنس واحد، إذ كانت معظمها من الذكور.

## حركة إسرائيلية: ترحيل الفلسطينيين يعد من جرائم الحرب

حذرت «كتلة السلام» الإسرائيلية جنود وضباط الجيش في المناطق الفلسطينية المحتلة من تنفيذ أوامر ربما يتلقونها خلال الحرب الأمريكية المحتملة على العراق، أو في أي ظرف آخر بطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية أو غيرها من المناطق، ونبهت الحركة هؤلاء الجنود والضباط إلى أن هذا الطرد يعتبر جريمة حرب تعرضهم للمساءلة وللاعتقال وللمحاكمة في المستقبل.

وقالت «كتلة السلام»: إن هناك خطراً جديداً حيث تحاول قوى ذات نفوذ كبير في البلاد تنفيذ عمليات ترحيل جزئية للفلسطينيين تحت غطاء الحرب الأمريكية على العراق، ولهذا توجهت الحركة للجنود والضباط في الجيش الإسرائيلي تلتفت نظرهم إلى مناص عليه ميثاق جنيف بهذا الشأن، وتوضح أن المادة الرابعة من هذا الميثاق تنص على أن القيام بترحيل مواطنين من المناطق المحتلة للخارج، والقيام بترحيل مواطنين من مكان إلى آخر داخل هذه المناطق، مثلاً من نابلس إلى غزة، أو هدم البيوت دونما حاجة عسكرية ملحة تبرر ذلك، هي جرائم حرب.

## بوتين: عفو في الشيشان وحكم ذاتي مع إقرار دستور جديد والمجاهدون يرفضون



• بوتين

ورغم أن الشيشان ستبقى جزءاً من روسيا بموجب الخطة الجديدة المقترحة، فإن «بوتين» قال: «سيمنع الدستور شعب الشيشان الفرصة، لتحقيق أوسع حكم ذاتي في روسيا، والذي يتحدث عنه الكثير من الناس الآن.. وننتقل سرياً على معاهدة بين الاتحاد «الروسي»، وبين الجمهورية «الشيشانية»، لتحقيق هذه الغاية».

واعترف «بوتين» بالمصاعب، التي واجهها الشعب الشيشاني والمأساة، التي عانت منها كل عائلة هناك، ووعده بمساعدة موسكو لجهود إعادة العافية لاقتصاد الجمهورية. غير أنه قال أيضاً إن أي أمل في إعادة بناء الشيشان، لا يمكن أن يتم بمعزل عن التعاون مع روسيا.

وقال مسؤول في الكرملين: إن ما هو معروف من مشاهير لهذا الذي يتمتع به إقليم تارستان. وتفاوض إقليم تارستان الواقع على مسافة ٦٥٠ كلم إلى الشرق من موسكو وفيه كثافة سكانية مسلمة كبيرة، على إقامة حكم ذاتي محدود لإدارة شؤونه بعد تراجعه عن تأييد المضي في طريق الاستقلال. وتحاول موسكو إغراء سكان الشيشان الذين يكن الكثير منهم شعور العداء لسياسة الكرملين، بتأييد الاستفتاء الذي أدانته الرئيس الشيشاني «أعلان مسخادوف» وهدد بإعاقه التصويت عليه.

ويحق لحوالي ٥٣٠ ألف شيشاني التصويت على الدستور المقترح، الذي يجعل الشيشان جزءاً من الاتحاد الروسي. وتريد موسكو من هذا الاستفتاء القول: إن فرض التوصل إلى حل سياسي في الجمهورية ممكنة، وإن الصراع هناك قارب على الانتهاء.

أعرب الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» خلال لقاء في الكرملين مع ممثلين شيشانيين، عن تأييده لإصدار عفو في الشيشان، إذا وافق الشيشانيون على دستور ينظم العلاقة بين جمهورية الشيشان والاتحاد الروسي، خلال الاستفتاء الذي يجري اليوم ٢٣ مارس الجاري.

وقال بوتين: «يجب إعطاء فرصة للجميع للعودة إلى الحياة المدنية، وأعرب عن الأمل في إصدار عفو هناك إذا جرى الاستفتاء بشكل إيجابي (سيعطي ذلك أسساً للدرس الدوما «البرلمان الروسي» طلب إصدار عفو في الشيشان).

ومضى يقول «خلال العقد الأخير ارتكبت أخطاء كثيرة حتى من طرف المركز الاتحادي» حيال الشيشان. وتابع «مع هذه الظروف من الصعب على المواطن العادي تحديد موقفه، يجب أن لا ننسى ذلك». وافتاحت السلطات الروسية والإدارة الشيشانية المالية لها مراراً منذ بدء الحرب في أكتوبر ١٩٩٩ إصدار عفو عن للمجاهدين الشيشان الذين لم يرتكبوا جرائم خطيرة، إلا أن هذه المقترحات رفضت من قبل القيادة الشيشانية ولم تطبق.

وفي الإطار نفسه وعد «بوتين» بمنح جمهورية الشيشان، التي دمرتها الحرب حكماً ذاتياً واسعاً إذا تمت الموافقة على الدستور الجديد. واعتبر «بوتين» الذي يسعى لإقناع الشيشان المتشككين بهذه الخطوة، أن نتيجة الاستفتاء ستضع الأساس لتسوية سلمية تنهي عشر سنوات من العنف.

## بيان لطالبان يؤكد أن «بن لادن» طليق ولم يعتقل

نفت حركة طالبان الأنباء حول اعتقال «بن لادن»، وجاء هذا النفي في بيان صادر عن قيادي بحركة «طالبان».

حيث قال البيان: «إن زعيم تنظيم القاعدة طليق وحالته الصحية جيدة». وأضاف مصدر في حركة طالبان في بيان وزع على أبواب مساجد منطقة «خوست» الأفغانية، والمنطقة الباكستانية المجاورة لها، والشريط الحدودي بين البلدين: «إن بن لادن حر وإنه يقود القاعدة مع مجموعة من الشخصيات القيادية في التنظيم، بينهم الدكتور «الظواهري» زعيم «الجهاد المصري والحليف الأول لابن لادن».



• أسامة بن لادن



## يجب على المعلم إيراد مواهب الأبناء في التعليم خصوصاً في المراحل الأولى

ليصلح بالرجل الصالح ولده وولد ولده ودويراته وجويراته، وأن تُحجَّب أولادنا مصاحبة قرناء السوء، لأن ما نبنيه في سنوات يهدمه سبع في ساعة.

### منهج التربية الإسلامية

#### تصل المسلم بخالفه

يهتم منهج التربية الإسلامية بـ:

- أ- النمو الجسمي.
- ب- النمو النفسي.
- ج- النمو التعليمي.
- د- النمو الروحي.

ومعنى النمو الروحي: هو الذي يقوم على أساس تقوى الله ومراقبته والإلتزام بأوامره والابتعاد عن نواهيه، ولذلك دوره الأول في تربية الشاب على الدين والقيم والأخلاق الفاضلة ومعرفة الله وتقواه، تجعله يتفوق في كل أمور حياته، والتي تهتبه للمكان المرموق في المجتمع، وترى فيه احترام الأيوين وتقدير الكبار واحترام الأصغر منه، فيسير على المنهج الأقوم والأمثل الذي رسمه القرآن الكريم للإنسان الأمثل، قال تعالى: «**ونفس وما سواها\* فآلحما فجورها وتقواها\* قد أفلح من زكاهها\* وقد خاب من دساها**» الشمس/ ٧-١٠ فقد ربط الله الفلاح والنجاح بين زكّاه نفسه وقومها بعبادة الله وطاعته، كما ربط الفشل والخيبة لمن ابتعد عن طاعة الله وتقواه، وهذه القاعدة التربوية سنّة من سنن الله في حياتنا الدنيا «**فلن نجد لسنة الله تبديلاً ولن نجد لسنة**

**الله تحويلاً**» فاطر/ ٤٣، فهي حقائق ثابتة على طول الحياة وعرضها، أن من أطاع الله هداه ومن عصاه تعمّر في حياته، قال تعالى:

«**فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى\* ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً**» طه/ ١٢٣-١٢٤، والضنك هو التخبّط والفشل.

#### من ابتعد عن طاعة الله

#### لازمة الشيطان

هناك قاعدة عامة نتائجها ثابتة، أن من انحرف عن طاعة الله والقيم

## مسؤولية الأيوين لازمة وضرورية في كل الأوقات، فالرجل في بيته راع ومسؤول عن رعيته والأم كذلك مسؤولة عن رعيته

رعيته. والأم راعية في بيتها وهي مسؤولة عن رعيته، وهما مسؤولان عن أخطاء أولادهما أولاً - لا قدر الله- عند انحرافهما، فالصغير ينشأ وقلبه نقي طاهر، ويجب أن نبداً في توجيهه منذ طفاه فلا يسمع إلا الكلام الطيب، ويبعد عن كل ذميم أو سعي الأخلاق، ويكون تهذيبه بالحمد على الخير والنهي والذم عن الشر، والصغير قابل للتقليد فيما يراه أو يسمعه عن يعايشه كالمسجّل.

#### رأي الإمام أبو حامد الغزالي،

#### في تربية الأطفال

يقول الإمام الغزالي: «إن الطفل يأتي إلى الحياة ونفسه صفحة بيضاء صافية خالية من كل نقش أو تصوير،

ومكارم الأخلاق لازمه الشيطان، وبقي للمسلم جهتان:

- أ- الأعلى عندما يرفع رأسه مناجياً لربه وداعياً له ومستغفراً إياه.
- ب- ومن أسفله عندما يخر له ساجداً مسيحاً ربه داعياً ومستغفراً له، فلا سلطان للشيطان على من رفع رأسه داعياً أو ساجداً لربه مستغفراً ومتاجياً، لأنه أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد، فمن عرف الدعاء والسجود فهو في أمن الله، وقال تعالى: «**ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين**» الزخرف/ ٣٦، ملازمه ومقارناً له، وقوله تعالى: «**فلما زاغوا**» ابتعدوا عن طاعة الله ومنهجه «**أزأق الله قلوبهم**» الصف/ ٥، فكيفتف لذلك كل مسلم ملتزم، ويحذرن الإمام البوصيري، حيث

**منتو جمرى: الدعوة الإسلامية بمكة قامت على الشباب، ولا يتسنى دورهم في نشر الإسلام في المدينة التي لم يكن بها بيت إلا وجد فيه من يعلن إسلامه**

سنوات قليلة لم يكن هناك بيت في «يثرب» إلا وفيه مسلم يعلن إسلامه ويؤدي واجباته الدينية؛ مما جعل الرسول ﷺ يهاجر إلى «يثرب» ليضع بها قواعد الدعوة الإسلامية، حيث كانوا يؤدون شعارتهم الدينية في وضوح النهار وفي أمن وأمان، وبدأت الوفود تَفْدُ على رسول الله ﷺ، لتعلن إسلامها حتى تم فتح مكة.

### مشكلة الشباب في البيت والمدرسة والمجتمع

يجمع علماء التربية، أن كثيراً من مشاكل الشباب ترجع إلى أخطاء الآباء والأمهات في الاعتماد على المربية أو الخادمة، التي قد تكون في سن الشباب وعارية من الدين والأخلاق، وتذهب إلى الشاب في غرفة نومه، مما قد يُحرِّكُ غرائزه، والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها، وتُمرِّضه الأمور على الأيون مستناسين الخطورة في ذلك. وقد يكون بعض الآباء مقصرين في أداء الصلاة أو الواجبات الدينية، وماذا سيفعل الأب المدخن إذا اكتشف أن ابنه الصغير يدخن، فماذا سيقول لابنه عن أخطار التدخين وهو مدخن؟ وهل سيلجأ إلى العنف أو من الأفضل أن تصادقهم وأن تعاملهم بالحكمة، حتى لا تُضعف شخصياتهم، قال الشاعر:

قد ينفذ الأب في صفر

وليس يغمص من بسله أب

إن العصور إذا عكفتها اعتدلت

ولا بلين ولو لبنته المحشبت

### واتقوا الله ويعلمكم الله

اهتم الإسلام في تربيته الحكيمه بتوحيد «قوة الروح وقوة الجسد»، ليعمل معاً لصالح الفرد والجماعة، وإعداد المسلم لتحمل الأمانة وليسعد

يُحاطون قرناه سوء ورفقاء الشر، مما يؤثر على الأبناء، والتأثر بالشر أكثر من التأثر بالخير.

- الأب الذي يترك الحرية لأولاده في شراء الأفلام الهابطة أو المجلات الماجنة أو القصص المثيرة للفرائز الجنسية.

- الأب الذي يترك الحبل على الغارب لبنته ليلبس الملابس السافرة تقليداً للسافرات من الغرب أو الشرق.

- إن للأسوة الحسنة للأيون دورها المؤثر في حياة الأبناء، ومن يُحسن القدوة يُحسن الله له أولاده وأهله، قال تعالى: «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم» الطور / ٢١.

### استوصوا بالشباب خيراً

يُوصي الرسول ﷺ الآباء بالشباب، حيث يقول «استوصوا بالشباب خيراً، فإنهم أرقُّ أثمة...» وقد جنت بالحنيفية السمحة، فحافني الشباب وخالفني الشيوخ». ويؤكد الكاتب العالمي «منتو جمرى» في كتابه الشهير «محمد في مكة»، فيقول إن الدعوة الإسلامية بمكة قامت على الشباب من أمثال علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وبلال بن رباح، وعمار بن ياسر، ومصعب بن عمير، وغيرهم الكثير من شباب السلف الصالح، ومن متأبسي دور مصعب بن عمير داعية الإسلام الأوّل إلى يثرب، حيث يؤكد المؤرخون أنه خلال

وأن المربي «الأب أو الأم أو المعلم وغيرهم»، هو الذي ينشئ على هذه الصفحة ما يريده من الخير أو الشر، والصبي قابل لكل ما ينشئ عليه، ومائل إلى كل ما يُمال إليه، وأن نعوذه الخشونة في المأكّل، والملبس، والألّا لأعوذه النعومة أو الإسراف أو السّفه، فلا نعلم مستقبل حياتنا وحياتّه: «اخشوشوا فإن النعومة لاتدوم» ويستعان في تأديبه بسلوكنا من حوله «والصبي الحيّ نستعين في تربيته بحياته، وحياء الصبية نعمة مساعدة في تربيتهم دائماً، وإذا أراد الأيون إصلاح أولادهم، فعليهما بإصلاح أنفسهما أولاً» إن الله ليصلح بالرجل الصالح ولده وولد ولده ودويراته وجوويراته، فالصلاح نعمة.

### قوا أنفسكم وأهليكم نارا

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» التحريم / ٦، أي احفظوا أنفسكم، وصونوا أزواجكم وأولادكم بترك المعاصي وفعل الخيرات وبتأديبهم والإحسان في تعليمهم، ومن الأخطاء الشائعة والتي قد تكون سبباً في انحراف الأبناء، ويجب على الآباء العقلاء تجنبها:

- الأب الذي يسمح لأولاده بمشاهدة أفلام الميسوعة، ومناظر الجنس العارية من القيم والأخلاق. - الأب الذي يتشرك أولاده



## مشكلة الشباب ترجع دائماً إلى أخطاء الآباء والأمهات في الاعتماد الكلي على المدرسة التي قد تكون في سن الشباب وعارية من الدين

### دور المعلم الناجح

#### في إبراز مواهب الأبناء

وللمعلم الناجح الدور الأول في إبراز مواهب الأبناء في التعليم خصوصاً في المراحل الأولى، ففي اليابان والمانيا يضعون كبار المعلمين في المراحل الأولى، لشدة الحاجة إليهم في إعداد الصفار، وفي إبراز مواهبهم وتنميتها.

وأنواع الطلاب في التحصيل الدراسي هي:

أ- طالب موهوب: وهو الذي يتميز بذكاء فكري واستعداد فطري، ولو وُجدت العناية والمدرسين المخلصين لترقى إلى ما نريد، ومن هؤلاء يبرز العلماء والمخترعون، ومنهم عباقرة العطاء «فوق كل ذي علم عليم» يوسف / ٧٦.

ب- طالب محظوظ: وهو أقل موهبة، ولكنه يجد من يساعده ويأخذ بيده من الأبوين أو الأخوة أو الأهل فيجد العون.

ج- طالب مهمل مضيق: وهو من فقد أبويه فقدأ حقيقياً أو هما موجودان، ولكنهما متشغلان عنه بحياتهما أو بأعمالهما ويتركاه!!

ليس اليتم من تشبه أبواه من

هم الحمية وغفلة قليلاً

إن البسيم هو الذي تلقى

أنا فخلت أو أبا مشغولاً

له وكذا الناس لا يرضون الزنا لعمانهم أو خالاتهم أو أخواتهم أو جاراتهم، ثم دعا له الرسول ﷺ فلم ينظر لحرام بقية عمره، وقال ﷺ: «لن تزول قدما عيد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عُمره، فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أبلاه، وعن علمه ماذا عمل به»، وكان يوصي الشباب «اغتنم خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك».

### طلب العلم فريضة

#### على كل مسلم ومسلمة

اهتم الإسلام برسالة العلم والتعليم، فكانت أول آيات القرآن أمرة بالقراءة ثم الكتاب «ن والقلم وما يسطرون» أول القلم، ولقد تحدث القرآن عن العلم والتعليم في «٨٥٠» موضعاً، أو ما يعادل ٦/١ آيات القرآن الكريم تقريباً. كما تعددت أحاديث رسول الله ﷺ عن العلم ودوره في حياة المسلم، وكذا توجيهات السلف الصالح، وكما ترقوا في حياتهم بالعلم والتعليم، وقد ربط القرآن رسالة العلم بالإيمان قال تعالى: «واتقوا الله ويعلمكم الله» البقرة / ٢٨٢.

وتحدث الله عن الرجل الصالح في سورة «الكهف»، «علمناه من لدنا علماً» الكهف / ٦٥، وهو العلم الذي عناه الإمام الشافعي في بركة العلم والعلماء.

في دنياه وآخرته بالإيمان وحسن العمل، فكما يكون الإيمان طاعة لله وعباده، فإن حسن العمل طاعة لله وعبادة، والله يقول أمراً للمسلم «وقل اعملوا فليس الله بعاقل

ورسوله والهُ منون» التوبة / ١٠٥

، ويقول سبحانه «فمن يعمل

سحقاً ذرة خيراً يره» ومن

يعمل مثقال ذرة شراً يره» الزلزلة

/ ٧، وأن نعدل بين الأبناء في

المعاملات والأعطيات، حتى لا

نسبب الكراهية بينهم والعقد النفسية

والانحرافات، كما حدث بين سيدنا

يوسف وإخوته، واستمر العداة بينهم

أربعين عاماً، وقالوا انتقاماً من يوسف

وأخيه «إن يسوق فقد سوق أخ له

من قبل» يوسف / ٧٧، ففي قصة

يوسف وإخوته كل العبر.

ولقد حرص الإسلام على تربية

الشباب على مكارم الأخلاق وعلى

نظافة ظاهر المسلم وباطنه وطهارة

ثيابه، وأن يجاب على كل تساؤل لديهم

مهما كانت صعوبتها، ويعلمنا المعلم

الأول للبشرية رسول الله ﷺ ذلك

عندما يدخل عليه شاب ويقول له:

يا رسول الله، أبيعُ لي الزنا، فيغضب

لذلك الحاضرون من الصحابة. ولكن

الرسول يُشير إليهم أن دعوه ويُجلسه

بجانبه ويطلب إليه أن يوضح سؤاله،

فيطلب الشاب إباحة الزنا له، فيسأله

الرسول ﷺ باني: أترضى الزنا

لأَمْ؟ فيقول الشاب وقد بدا عليه

الغضب والانفعال لا، فيقول الرسول

ﷺ وكذا الناس لا يرضون الزنا

لأمهاتهم، ثم يذكر الرسول ﷺ

للشاب عمته وخالته وأخته وجارته،

والشاب يرفض، والرسول ﷺ يقول

# الديون العربية.. هموم وقيود

عندما سارت الدول العربية في طريق الاستدانة الوعر كانت تظن نفسها قادرة على تحقيق معادلة صعبة، طرفها الأول هو الحصول على الديون واستغلالها في برامج التنمية المختلفة، وطرفها الثاني هو سداد هذه الديون وفوائدها. ولكن بعد مرور سنوات طويلة على السير في هذا الاتجاه وجدت نفسها في حيرة.. فلا هي حققت التنمية المطلوبة ولا هي أصبحت قادرة على سداد ديونها الخارجية أو الداخلية، حتى أصبح مجموع هذه الديون مجتمعة ٥٦٠ مليار دولار تقريباً يدفع للقسم الخارجي منها فقط كل عام ٤٠ مليارات.

يضاف ذلك إلى ما يُعانيه معظم العرب - باستثناء الدول الغنية - من تدن كبير في مستويات الدخل، حتى أصبح دخل الفرد لا يكفي سد احتياجاته الأساسية من غذاء ومسكن وخدمات صحية وتعليمية ومواصلات، وزادت نسب البطالة إلى أن وصلت لما بين ٢٠ و ٢٥٪ من مجموع القوى العاملة البالغة ١٠٠ مليون نسمة. وبعضها خارجية كالركود العالمي

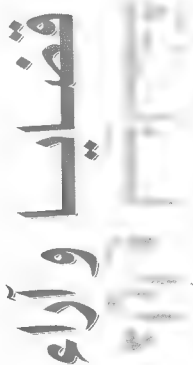


بقلم: عصام رضوان

وأمام العجز عن سداد الديون، واستجابة لضغوط المؤسسات الدولية، مثل: البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، لجأت الدول العربية إلى مزيد من الاستدانة أو إعادة جدولة ديونها، وفقاً لشرط الدائنين الجدد في نادي باريس، مما يشير تساؤلات عن مدى الحاجة إلى اللجوء لثل هذه الإجراءات.

## الأسباب التي دفعت الدول العربية إلى الاستدانة كثيرة

بعضها داخلية كالمعجز في الموازنات العامة، والضغط الذي أثر في قيمة العملات الوطنية والركود الاقتصادي المحلي والعالمي وعبه المديونية الخائقة، وهو الأمر الذي انعكس على معدلات النمو، حيث وصلت في بعض الأقطار العربية إلى ما دون الصفر، وهددت قطاعات حيوية كقطاع الغذاء، التي أحدثت به فجوة بلغت قيمتها حوالي ٢٠ مليار دولار.



**عبء المديونية الخائقة انعكس على معدلات النمو، وهدد قطاعات حيوية كقطاع الغذاء الذي حدثت به فجوة، بلغت قيمتها ٢٠ مليار دولار**

الحالي، وانخفاض أسعار المواد الخام الأولية، وارتفاع قيمة الفائدة، وغيرها من الأسباب التي أصبحت مصطلحات شهيرة اليوم.

لكن التساؤل هنا... هل كانت هذه الاختلالات الهيكلية في الاقتصاديات العربية سبباً للاستنادة أم نتيجة لها؟ على أية حال وسواء أكانت سبباً أم نتيجة، فإن الدول العربية المديونة وجدت نفسها مضطرة إلى الرضوخ لشروط المؤسسات المالية المانحة، سواء الدولية منها، كصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي للذئان يلزمان الدول المدينة باتباع سياسات اقتصادية واجتماعية معينة. أو المؤسسات المالية العربية التي لم تكف بإخضاع الدول العربية المقترضة للشروط نفسها، التي يطلبها صندوق النقد والبنك الدوليين فحسب، وإنما أضافت إليها شروطها الخاصة، والتي تركز فيها عادة على ألا تتخذ الدول المقترضة مواقف سياسية تتعارض مع سياسات الدول الدائنة، مما خلق معايير مختلفة في التعامل مع الدول العربية المقترضة كما حدث مع مصر، وسوريا، والأردن بعد حرب الخليج الثانية.

### الخروج من الأزمة

والآن بعد أن تعمشت الدول العربية المدينة في سداد أقساط ديونها وتراكت فوائدها، مما أثر في إرادتها السياسية، تتور تساؤلات عن أجدى الطرق للخروج من الأزمة، فهل يكون باللجوء إلى إعادة الجسولة عن طريق نادي باريس، وتستجيب لشروطه كما استجابت من قبل لشروط مؤسسات التمويل الدولية والعربية، حتى يعاد جدولة ديونها وتلتقط أنفاسها، وتحاول ترتيب أوراقها من جديد، أم ربما يكون الحل في العمل على خلق استقرار تشريعي، ودعم البنية التحتية، وتحسين السياسات المالية، لإيجاد مناخ صحي للاستثمار يشجع رؤوس الأموال العربية المهاجرة - والتي تقدر بما يتراوح بين ٨٠٠ و ٢٤٠٠ مليار دولار -

على العودة إلى أوطانها حتى ولو كانت عودة جزئية. ويبقى من الضروري استشراف آفاق المستقبل والتفكير في التخلص من مشكلة الديون.

### التداعيات السياسية للديون العربية

إن خطورة تفاقم الديون الخارجية لا تقف عند الحدود الاقتصادية والاجتماعية، بل إنها تتجاوز إلى تعريض حرية صانع القرار السياسي إلى مزيد الضغوط والتدخل الأجنبي. وفي ظل عالم يتميز بهيمنة الدول المتقدمة ومؤسساتها المالية الدولية، ومع تنامي ظاهرة العولة بكافة أوجهها - خاصة الوجه المالي - فإنه من المتوقع تسارع عملقة رأس المال واحتواء الشركات المتعددة الجنسية للحركة لهذا المال لمصير الخطط الإغائية وتعميق المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، إلا

فما بالك بالدول النامية، وبهذا يتحول السياسيون من رجال دولة إلى بياعين، بالإضافة إلى شراء ذم الكثير من أعضاء البرلمان وحتى الحكومة.

ونشير إلى أن أزمة الديون الخارجية وما رافقها من تعاطف لدور الشركات المتعددة الجنسية والمستثمرين الخواص الدوليين أوجد واقعاً جديداً على حكامنا التعامل معه.

ويتجلى هذا الواقع في تراجع مكانة العلاقات بين الحكومات لصالح هذه الشركات والمستثمرين. وهو ما يحتم تعزيز قدرتنا التفاوضية كعرب مع هذه الجهات، والبحث عن اللغة التي تفهمها هذه الأطراف بعيداً عن العواطف والصيغ الفارغة. وعناصر هذه اللغة هي حجم السوق المحلية والأداء الاقتصادي والمالي الجيد والمستقر ورأس المال البشري المؤهل، بالإضافة إلى الاستقرار السياسي والشرعيات والنظم المحكمة.

## المؤسسات الدولية الدائنة أجبرت الدول المدينة لسياسات اقتصادية معينة، والدول العربية أجبرت مدينتها على عدم اتخاذ مواقف سياسية تتعارض مع سياستها

### ازدواجية المعايير

بعد تفاقم أزمة الديون وتكريس العولة، وخاصة المالية لهيمنة الدول المتقدمة تجسدت سياسة ازدواجية المعايير، كأبرز سمات العولة المعاصرة، والنظام العالمي الجديد. حيث أصبح هذا النظام يبيع لدول معينة أشياء ويحرمها ذاتها عن دول أخرى لا شيء إلا لاختلال الموازين واختلاف المصالح الإستراتيجية مع الدول الهيمية أو الفاعلة على الهيمية.

وفي ظل هذا الظرف الدولي الراهن تصبح الدول العربية مطالبة أكثر من أي وقت مضى ببلورة، وتجسيد رؤية متكاملة حول التحولات الدولية الراهنة تمكنها من احتلال موقعاً أفضل يخولها مواجهة تداعيات هذه التحولات.

أن خطورة هذا النفوذ لن تقف عند البعدين الاقتصادي والاجتماعي، بل ستعدي إلى البعد السياسي. فيرى البعض أن هذه الأموال والشركات الكبرى المحركة لها قادرة على التأثير في سيادة الدول، وتلعب دور الشرطي الذي يلزم الدول المضيقة بتوجهات معينة في سياساتها العامة وهو ما يشكل مساساً للسيادة الوطنية واستقلال القرار السياسي، وتشتمل الآثار المصاحبة لدخول رؤوس الأموال الأجنبية والشركات الدافعة لها في اختراق النظام السياسي، والتأثير عليه بما يتلام مع مصالحها.

فقد كشفت التحقيقات الجنائية أن هذه الشركات تمول الأحزاب المتنافسة في الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا مثلاً حتى لا تأتي نتائج الانتخابات بأي أثر سلمي، يمكن أن يضايق مصالحها،

# بيان من جبهة تحرير مورو يكشف فضائح الحكومة الفلسطينية ضد المسلمين

أقلت جبهة تحرير مورو الإسلامية بالفلسطين بياناً على إثر الهجمات التي تشنها الحكومة الفلسطينية ضد المسلمين هناك بمعاونة القوات الأمريكية في انتهاك واضح للاتفاقية الموقعة في ماليزيا قبل عامين، وهذا نص البيان،

تتصاعد الحرب منذ الاعتداء السافل على المسلمين أثناء تجمعهم لأداء صلاة عيد الأضحى المبارك، وفي الوقت نفسه تشتد الجرائم البشعة الواقعة على المسلمين الأمن المزل من قبل الحكومة الفلسطينية الكاثوليكية العميلة.

لقد بلغت الفضيحة الفلسطينية وجرائمها المروعة ضد الإنسانية إلى حد لا يتصوره إنسان متحضر أو سليم العقل، إنها تفشي بأرواح الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، من أجل الوصول إلى أهدافها السيئة.

كانت الحكومة الفلسطينية تبحث عن مبررات لاعتبار مسؤولي جبهة تحرير مورو الإسلامية مجرمين وإرهابيين ولم تجد، علماً بأن الجبهة الإسلامية منظمة إسلامية سياسية تطلب بحق «بأنجاسا مورو» الشرعي، لتقرير

مصيره، واستعادة حرته المسلموة، وهي تتفاوض مع الحكومة الفلسطينية ووقعت على اتفاقية معها على وقف القتال والبحث عن حل سياسي للنزاع، وهي - أي الجبهة - تطالب بحل سياسي ديموقراطي، وهو الاستفتاء الحر تحت إشراف الأمم المتحدة أو منظمة المؤتمر الإسلامي، ومن ثم فإن مسؤوليها في نظر القانون الدولي ليسوا مجرمين أو إرهابيين.

لذلك دبرت الحكومة الفلسطينية الكاثوليكية مكيده مروعة، لنيل أهدافها السيئة ولو كانت على حساب الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، فقد أمرت الحكومة الفلسطينية بعض أجهزتها المتخصصة في تدبير المكر الخداع بتفجير قنبلة شديدة التأثير في الساحة التي يمر عليها القادمون من السفر في مطار مدينة «داباو» الدولي ويتجمع فيها المستقبليون، ونفذ المكر السيئ وقتل إثر الانفجار أكثر من عشرين شخصاً وجرح أكثر من مائة وستين، سبعون منهم في حالة خطرة، وجميع الضحايا نصارى فلسطينيون ماعداً أمريكياً واحداً وشاباً مسلماً من أبناء «بأنجاسا مورو» ذهب إلى المطار لاستقبال

أخيه الطالب القادم من القاهرة، الذي رجع إلى البلاد بعد إنهاء دراسته الإسلامية هناك.

وبعد الحادث سارعت السلطات الفلسطينية إلى إلقاء القبض على المسلمين الأمن المتواجدين في مدينة «داباو»، واتهمت الحكومة الفلسطينية مسؤولي جبهة تحرير مورو الإسلامية، بأنهم وراء الحادث، والمسلمون الذين أقلت السلطات الفلسطينية القبض عليهم، هم المكلفون بعملية التفجير.

وزادت فضيحة الفلبن عندما جاء والد الشاب المذكور، الذي قتل وعنه وبعض أقاربه ليعرفوا أمر الشاب، علماً بأن وقت الانفجار هو نفس الوقت الذي يصل فيه أخو الشاب القادم من القاهرة، ويحث والد الشاب وأقاربه عنه بين الضحايا وجده مقتولاً وطلبوا جثته.

ومن هنا سارعت السلطات الفلسطينية إلى إلقاء القبض على أقارب الشاب المقتول واتهمهم بأنهم من مسؤولي جبهة تحرير مورو الإسلامية، وأن الشاب هو الذي هجر القنبلة، ومسؤولو جبهة تحرير مورو

مجاهدين الفلسطينيين والتقسيم على الاستقلال

للهجوم من قبل الجيش الفلسطيني واستمرت وقت طويل، مما أجبر الجنود المهاجمون على الانسحاب بعد أن تكبدوا خسائر كبيرة.

ولا يزال القتال مستمراً في قرية «باتولان» ببلدة بيبكت بمحافظة «كوتاباتو» الشمالية أسفر عن تدمير مورد الكهرباء في المنطقة، ومن ثم انقطعت الكهرباء في كل من محافظة كوتاباتو الشمالية ومحافظة ماجينداناو، وتقدر خسائر الحكومة

الفلبينية بعشرات الملايين.

وقد تكبد الجيش الفلبيني خسائر فادحة في الرجال والعتاد، خلال الحرب التي استمرت من غير توقف ابتداءً من أيام النحر حتى الآن، وأدت الحرب إلى

وغنم للمجاهدون أسلحة القتلى وعثاءهم وأجهزة عسكرية متنوعة تركها الجنود في المركز، والأسلحة التسعة التي استولى عليها للمجاهدون هي من الأسلحة القرية المتطورة التي حصلت عليها الفلبين مؤخراً.

٤- هجوم للمجاهدين على معسكر جنود العدو في قرية بجوار النهر المسمى ميناء السلم في بلدة «بيكت»، ودمر المركز كما دمرت دبابة جاءت، لتعزز جنود العدو، وقتل جميع من في الدبابة وكثير من الجنود في المركز.

### محافظة «لاناو الشمالية»

كانت المعركة في هذه المحافظة مستمرة، وخاصة في بلدة «بالوي»، وأسفرت المعركة المتواصلة عن مقتل سبعة من جنود العدو وإصابة عدد منهم بجروح، وغنم للمجاهدون أسلحة القتلى السبعة وذخائرهم، كما غنموا

الإسلامية الكبار هم وراه الشاب، ورغم شهادة عمدة البلدة التي يسكن فيها الشاب وأقاربه، بأنه يصر فهدم جميعاً، وهم مواطنون طبيون، وأن والد الشاب المقتول موظف تحت العمدة وكذلك عمه، رغم ذلك لم تلثف السلطات إلى شهادة العمدة ونجاعتها عنها.

وقد بلغت بشاعة جريمة الحكومة الفلبينية ضد المسلمين إلى حد لا يتصوره إنسان سليم العقل، فلم تسلّم جثة الشاب المسلم المقتول لأي أحد حتى العمدة الحكومية وتعفت الجثة، فهل يا ترى تجس الحكومة الفلبينية الجثة وتعاقبها؟ إن بشاعة جريمة الفلبين ضد المسلمين بلغت إلى حد الجنون.

أما عن التطورات في ساحة القتال والحرب الضروس المستمرة إلى الآن ولم تتوقف يوماً، بل كانت ومازالت تتصاعد كل يوم، وفيما يلي بعض التفاصيل:

• محافظة «كوتاباتو» الشمالية

بدأت المعركة في هذه المحافظة ولم تتوقف منذ أن بدأت في أيام النحر، والحديث يدور حول التطورات في ميدان القتال من يوم الجمعة ٤ محرم ١٤٢٤هـ الموافق ٧ مارس ٢٠٠٣م. ونأتي بأبرز المعارك:

١- هجم للمجاهدون على معسكر العدو في بلدة «بيكت» ودمر مخيمات جنود العدو واحترقها، وتركها للمجاهدون بعد احتراقها، ومن المؤكد أن عدداً من الجنود قتلوا وجرحوا.

٢- هجم للمجاهدون على مركزين لجنود العدو في كل من قسرتي «إليوبونجان» و«كيبونونجان» في بلدة كارمين، ودمر المركزان، وتركهما للمجاهدون بعد تدميرهما، ولأشك أن عدداً من جنود العدو في المركزين المتأخرين قتلوا أو جرحوا.

٣- نفذ للمجاهدون هجوماً على مركز جنود العدو في قرية «كياساسان» ببلدة بيبكت، وهرب جنود العدو بعد أن قتل منهم تسعة،

## الحكومة الفلبينية تلقي قنبلة في إحدى المطارات، فتقتل عشرين شخصاً، وتلقي التهمة على الإسلاميين

تدهور اقتصادي شديد للحكومة الفلبينية، وإلى الخلافات الشديدة بين المسؤولين الحكوميين.

أما للمجاهدون، فإن القتال في سبيل الله الذي كتب عليهم هو خير لهم لو كانوا يعلمون، خير لهم في أغرامهم وحتى في دنياهم، إننا نعتمد في جهادنا على الله سبحانه وتعالى ونسأله جلّ وعلا النصر والتأييد والتوفيق لما يحب ويرضى، ثم نتمنى أن يقف معنا إخواننا في الدين والعقيدة بدعائهم، وبما تجود به نفوسهم الأبية من عون مادي ومعنوي، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، والله المستعان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عدداً من الأجهزة العسكرية، ومن بين الأسلحة السبعة التي استولى عليها للمجاهدون مدفعية رشاشة من أحدث الأسلحة الأمريكية، وسلاح آخر أمريكي له ذقينة يستخدم كمدفعية رشاشة، وفي نفس الوقت قاذفة تقذف الصواريخ الصغيرة.

### محافظة «ماجينداناو»

- هجم للمجاهدون على مركز جنود العدو في بلدة «تالابان» ودمر المركز تماماً، ومعظم الجنود في المركز قتلوا أو أصيبوا.

### محافظة «سلطان قدارات»

- هجم للمجاهدون أيضاً على مركز الجنود في بلدة «لامبايوج» في هذه المحافظة، ودمر المركز تماماً وتركه للمجاهدون، ويبدو أن جميع الجنود في المركز قتلوا.

### محافظة «لاناو الجنوبية»

تعرضت قواعد ومعسكرات للمجاهدين في كل من بلدة «مالابانج» و«بالابان» و«كاباتاجان»

## ظلمات وأنوار

شعر / محمد أبو دية

واستمع في الروض ألعان البلائل  
أحمل الروح على الكف وقبائل  
كل شيء ما عدا الرحمن باطل  
لا تقل، حظي بهذا الكون ماثل،  
إنه الإيمان حلال المشاكل

♦♦♦

يملاً الأعين يهدي التائبين  
سجدت لله بين الساجدين  
وغناء أوبكاء أوحنين  
إن نور الشمس يهدي الحائرين  
قد أثار البدر رب السالكين

♦♦♦

كشفت للناس عن ظفرونا  
واطمعوا الذئب بمسنون الحراب  
إن للظالم في الليل عذاب  
وامنحوا التائب للقول الصواب  
ثم توبوا ثم فوزوا بالثواب  
أشعلوا شمعاً على باب المغارة  
يملاً الروح ذكاء ومهارة  
يملاً القلب حماساً وإشارة  
لا تقل حولي من الليل ستارة  
وليالي القدر في الكون منارة

♦♦♦

هبت الريح على كل الجوار  
إن موج البحر للأبطال قاهر  
لا يشق الموج إلا كل ماهر  
عاد بعد اليأس للدار المسافر  
لا ينال النصر إلا كل صابر

♦♦♦

وكتاب الله مصباح الهداية  
كل أفلاك السماء تجري لغاية  
نسمع الأشعار نصفي للرواية  
سمع الطفل من الجد حكاية  
يغمر الدنيا بأنوار البداية

أزرع الوادي نخيلاً وسنايل  
وإذا طال ليل النائيات  
واسمعتن من بالله رب الكائنات  
لا تعاتيني إذا مال الزمان  
واملاً القلب بأنوار اليقين

إن للشمس غروباً وشروقاً  
نورت في الأرض كل المعتمات  
هي ظلام الليل قوم سمعاً  
أرسلني يا شمس أنوار الهداية  
وجمال البدر في العلياء آية

قد يجوب الحي في الليل ذئاب  
لا تخافوا من ذئاب كشرت  
لا تخافوا ظلاماً لا يرعوي  
حكموا ما بينكم أهل العدالة  
حرروا الأنفس من قيد الخطايا  
لا تسبوا وظلمة الليل ولكن  
في سكون الليل حي وصحاء  
وظلام الليل محراب صلاة  
يعلم الأسرار علام الغيوب  
كل ليل في فيه نور للقلوب

كان وسط الموج في البحر سفينة  
وأناها الموج من كل الجهات  
يارجال البحرياً أهل الثبات  
يبلغ الشاطئ ريان جسر  
فاستعن بالله واصبر يا همام

لن يضل الصاحب في ليل السواد  
كل نجم في ظلام الليل يهدي  
حبذا الجلسة في نور القمر  
كل من حل ظلام في الدنيا  
بعد طول الليل يأتيها الصباح

اللجنة الإسلامية العالمية

للمرأة والطفل؛ لجنة تهتم بشؤون المرأة والأمومة والطفل وتنظم اجتماعات ودورات ونشرات حول ذلك، وبين أيدينا «رؤية نقدية لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» أعدها



خمس من الأساتذة لجنة كان مقررها الأستاذ/ عمرو عبدالكريم سعداوي، وقد لجأت اللجنة في نقدها إلى إبراز الإيجابيات من هذه الاتفاقية في ثوب من النقد البناء في ٢٤ صفحة من القطع الصغير.



أما مجلة «العفاف» فهي مجلة تصدرها اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل في جولة متنوعة يتصدرها موضوع «النساء والأطفال... ضحايا الحروب والحصار» مبرزة ما يقوم به العدو

من إرادة متعمدة تجاه النساء والأطفال.

ويبرز موضوع «العنوسة سرطان يهدد الفتاة المسلمة» إعداد/ ذكرى حسين» وقد جالت الكاتبة في أسباب هذه الظاهرة مع استعراض آراء مفكرين وعلماء من بلاد شتى مع تحليل وخلاصة هادفة. وفي العدد مجموعة من الأبواب المفيدة.

يعد هذا الكتاب إلى حد بعيد استدراكاً واستدعاءً لبعض المواقع التي تعتبر من الثغور المفتوحة، وفتح ملفها، والدعوة إلى استرداد المعاني الضالّة عن أسرارنا. الدكتور/ نبيل سليم علي، قدّم هذا الكتيب في خطوة نحو جمع مؤثرات وأسباب في بناء المستقبل للطفل، وما يدخل في آثار اجتماعية ونفسية وبنوية، في ١٤٦ صفحة من القطع الصغير.



لقد كان للهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ وقع الصاعقة على المجتمع الأمريكي والدولي.

ذلك أنها المرة الأولى التي تتعرض فيها الولايات المتحدة إلى هجوم على رموزها الاقتصادية والعسكرية المتمثلة في مركز التجارة الدولي والتأفون، وكادت طائرة من الطائرات المهاجمة أن تصل إلى البيت الأبيض لولا أنها أسقطت قبل وصولها إلى واشنطن.

والغرب أن وسائل الدفاع الجوي والاستخبارات الأمريكية وقفت عاجزة عن التنبؤ مسبقاً بهذه الضربات.

هذه الحادثة المروعة لم تحدث من فراغ، وإنما سبقها توتر أمريكي داخلي وتصدير لقوى سياسية على الصعيد الخارجي.

وقد استطاع الدكتور محمد أحمد النابلسي الخبير بالتحليل السياسي التنبؤ بما جرى نتيجة تحليله لما سبق من تحولات وتغيرات سياسية على الصعيد الأمريكي، والدولي.

وهذا الكتاب دراسة بانورامية لمجمل العوامل التي لعبت دوراً في الوصول إلى وقائع الثلاث الأسود.



«عينان لآفتسهما النار عين بكت من

خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله» إنها كلمات الرسول الكريم ﷺ، تشرق بها مجلة الحرس الوطني السعودي في كل عدد، وفي هذا العدد يبرز موضوع يعرضه العقيد: د. رضا عبدالحكيم



رضوان تحت عنوان «الصين قرقم واحد» وهو بقلم/ سويح. يوم أهن ترجمة/ د.

عبدالهادي عيلة؛ ويدور حول استعادة الصين مركزها عالمياً عما لا يكون ذلك محبذاً بشكل مبكر عند الأمريكيين، وفي العدد مواضيع منها «الإرهاب البيولوجي يثير الرعب في العالم» وموضوع «مجتمعات الخريبات المطلقة هل تكتب شهادة وفاتها؟»، ويعلو الغلاف عنوان يشير إلى جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة ضيوف الرحمن، ويقضم العدد أيضاً قصة قصيرة بعنوان «ذات الهمة» بقلم/ محمد مكي صافي، وشعر/ محمود محمد كلزي بعنوان «حارس الوطن»، وغير ذلك من مواضيع متنوعة.

# الحضارة فريضة إسلامية

تأليف: د محمود حمدي زقزوق  
الناشر: دار الشروق

## الحضارة فريضة إسلامية

المركز القومي للدراسات والبحوث  
دار الشروق

مكتبة دار الشروق

المحور الأول

(الفصل الأول)

مفاتيح الحضارة

في التصور الإسلامي ومفهومها

وهنا تناول المؤلف تكريم الإنسان

«ونفخت فيه من روحي» ص ٧٢،

«ولقد كرمنا بني آدم» الإسراء/

٧٠، واحترام عقله وحرية وإرادته،

جاء كتاب (الحضارة فريضة  
إسلامية) للدكتور، محمود  
حمدي زقزوق، وزير الأوقاف  
المصري، ليؤكد حقيقة هامة  
وقضية من أهم قضايا  
المسلمين حالياً والأكثر  
إلحاحاً من أي وقت مضى في  
اتخاذهم الحضارة فريضة  
إسلامية، لمسح عار التخلف  
والانحطاط الحضاري  
ووصمة الأمية والجهل، وأنها  
فريضة لا تقل أهميتها  
للمسلمين عن أية فريضة  
أخرى، كالصلاة، والصوم،  
والزكاة، والحج، وأن العمل من  
أجل إرساء دعائمها عبادة لله  
تعالى، وقد تناول المؤلف تلك  
القضية الهامة من عدة محاور  
نوجزها فيما يلي:

وحقه في الأمن على نفسه وماله وذريته  
(أمانة التكليف والمسؤولية)، واستخلافه  
في الأرض، لعمارتها بالعلم وصنع  
الحضارة، وأن رسالة الدين هي الإعمار  
والبناء، وأنه عنصر فعال في كل حضارة،  
لأنه يدفع الإنسان لطلب العلم، وجعله  
فريضة «طلب العلم فريضة على كل مسلم  
ومسلمة»، «سريهم آياتنا في الآفاق  
وفي أنفسهم» فصلت/ ٥٣ «أفلم

يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب  
يعقلون بها» الحج/ ٤٦، كما خلص في  
عرض مفهوم الحضارة إلى أهم الأبعاد لأي  
مشروع حضاري حقيقي:

- البعد الإنساني: على المستوى الفردي  
(ضرورة المحافظة على كرامته وحرية...  
ليكون قادراً على الإبداع)، والمستوى العام  
بالنظر إلى الإنسان أينما وأنى كان بما يحقق  
قيمه الإنسانية.

- البعد الأخلاقي: بمعنى الالتزام  
بمنظومة القيم الأخلاقية والمسؤولية.

- البعد الثقافي: بمعنى أن الحضارة نقلة

تقدمية في مجال العلم والفكر والسلوك،  
وفي أسلوب التعامل بين الناس.

- البعد الديني: فالدين أحد المقومات  
الأساسية في كل حضارة، ولا يجوز  
تجاهله أو تهيمشه بأي شكل من الأشكال.

- البعد الثقافي: بمعنى مراعاة  
التواصل الحضاري، والحفاظ على كل  
ما هو جوهري في ذاتية الأمة، وعدم  
اللجوء إلى القطيعة الثقافية مع موارث  
الأمة بطريقة تسفيهية.

- البعد التوازني: بمعنى مراعاة





## التجديد في الإسلام يجب أن يكون مرتبطاً بثوابت الإسلام وتجديد الدين، يعني إحياء السنة وإماتة البدعة

التجديد في الفكر الإسلامي، مفهومه وأبعاده وعلاقة الإسلام بالتطوير

فالتجديد سنة الحياة والبدل له هو الموت والجمود، والإسلام يشجع التجديد المستمر لحركة الحياة والمجتمع.

وفي الحديث (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) رواه أبو داود، وتجديد الدين يعني إحياء السنة وإماتة البدعة، والتجديد في العصر الحديث يعني تحقيق استمرارية حيوية الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان، وهناك قائمة طويلة من المجددين يتفقون في ضرورة فهم الدين على أنه دين للحياة بكل أبعادها، والتشخيص لأوضاع العالم الإسلامي ومواطن العلة فيه، للخروج بالأمة الإسلامية من أزمتها الحضارية.

وهناك من يرى التجديد أو الإصلاح، على أنه العودة إلى التمسك بكل ما هو قديم، ورفض كل ما هو جديد بوصفه من البدع المرفوضة، وبالمقابل هناك من يرى التنصل من الماضي والقطيعة الثقافية معه، وكلاهما متطرف في اتجاهه ولا يخدم الإسلام دين الوسطية والاعتدال.

ويؤكد المؤلف هنا أهمية التجديد المرتبط بثوابت الإسلام، وشمول التجديد في كل مجالات الحياة، ولا يجوز أن يفهم الدين متفصلاً عن الحياة، وضرورة التدرج في التجديد، ومراعاة الأولويات، وضرورة التفرقة بين الأمور الجوهرية

والشكلية أو الثانوية، وأن القضية المصيرية اليوم أمام الأمة الإسلامية هي قضية التخلف، وأن مصيبة الإسلام ليست في خصوصه، لأن أمرهم معروف وكيدهم مكشوف، ولكن مصيبة الإسلام في الجهلاء من أبنائه، خاصة من يتقدم الصفوف، وأن للتجديد في الإسلام آليات التي تتمثل في الاجتهاد، واعتماد مبدأ المصلحة في الفقه الإسلامي (ما يجلب منفعة ويرد فساداً ويؤدي إلى خير الناس يسمى مصلحة) (حيثما توجد المصلحة فثم شرع الله)، ولاشك أن ما تمتاز به الشريعة من المرونة والوسطية قد جعلها تجاوب دائماً مع مصالح الناس في كل زمان ومكان، وإن الاجتهاد يشمل جميع المجالات لخير الإنسان (انتم أعلم بأمور دينكم) رواه مسلم، ولابد من انطلاق العقل الإسلامي لبناء حضارة الإسلام وثقافته.

كما أن الإسلام رسالة تنويرية تهدف إلى بناء الإنسان (الذي يرتقي بالعلم ومخاطبة العقل)، والذي يرفض التبعية الفكرية والتقليد الأعمى (لا تكونوا أمة) رواه الترمذي، ورفض كل أشكال الدجل والشعوذة والخرافات والأوهام «إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله»، كما يركز على المسؤولية الفردية، ويحرر الفرد المؤمن بعقيدة التوحيد من الخوف

الذي لا مبرر له (اطلبوا الخواص بعزة الأنفس، فإن الأمور تجري بالمقادير)، وأنه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق، وأن المؤمن لا يخشى في الحق لومة لائم (استقلال الإرادة واستقلال الرأي والفكر، وقد كان لموقف الإسلام الأساسي من العقل أثره في صياغة الحضارة الإسلامية والعقيدة الإسلامية، التي قدمت للإنسانية أروع الحضارات وأطولها عمراً في التاريخ، وكان العقل - في المفهوم الإسلامي - هو مناط إنسانية الإنسان ومعناه وجوهره، فإذا عطل بالجهل والغفلة، فإن ذلك يعني إلغاء إنسانية الإنسان والهبوط به إلى مرتبة الحيوان، فالعقل أشد أعوان الدين الإسلامي، ولا خصومة بينهما، وكان لفكر الإسلام التنويري دوره البالغ في دعم الحركة العقلية في أوروبا في العصور الوسطى وحتى مشارف العصر الحديث.

وعلى أن نستعيد الفكر التنويري البعيد عن الأوهام والخرافات، وأن نأخذ المجتمعات الإسلامية المعاصرة إلى طريق النور والحرية حتى تنعم بالخير والاستقرار، لتنتقل إلى رحاب التقدم والأزدهار لشواكب العصر، وفي نفس الوقت تحافظ على هويتها في عصر العولمة معرضة لأخطار لا يعلم مداها إلا الله.

# AL-BALAGH

Weekly - Islamic - Political

# البلاغ

اسبوعية - إسلامية - سياسية

ص.ب.(٤٥٥٨) الصفاة 13046 الكويت هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) ف ٤٨١٩٠٠٨ (٩٦٥)

P.O. Box (4558) Safat 13046 Kuwait E-mail al-balagh@al-balagh.com



## قسمة اشتراك

أرغب في الاشتراك في مجلة **البلاغ** لمدة ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ٣ سنوات

الاسم: \_\_\_\_\_

العنوان: \_\_\_\_\_

هاتف: \_\_\_\_\_

E-mail: \_\_\_\_\_

تكتب الشيكات باسم : مجلة البلاغ

## أسعار الاشتراكات السنوية

المؤسسات الحكومية

٥٠ ديناراً كويتياً

الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً

الدول الأخرى ٧٠ دولاراً أمريكياً

# الكلام والمشي أثناء النوم.. وأكثر من تفسير



الأطفال، ولا يعتبر عرضاً لمرض أو اضطراباً نفسياً هو مرتبط لديهم فقط بعدم النوم العميق وليس أكثر من ذلك، أما الشباب أو الكبار بشكل عام فالمشي لديهم أثناء النوم حالة مرضية يطلق عليها «السومنا بلزم»، فهو يكون في وعي وإدراك بالبيئة المحيطة به في حالة تذكره لصدمة حدثت له من قبل، ويكون المريض في عالمه الخاص في حالة شروء يمشي أثناء النوم، فهذه الحالة نوع من الاضطراب النفسي.

## المشي أثناء النوم قد يكون سببه عامل وراثي مرتبط بوجود مادة في جهاز المناعة

في حين وجد الباحثون في سويسرا، أن المشي أثناء النوم في مرحلة البلوغ والشباب، تختلف عنها في مرحلة الطفولة، وقد يكون لها صلة وراثية، فقالوا... إذا كان أحد أفراد عائلتك يعاني من اضطراب المشي أثناء النوم انتبه فقد تكون التالي.

حيث أكد العلماء على أن ربع البالغين ممن يعانون من المشي أثناء النوم لديهم تاريخ عائلي لهذا السلوك، موضحين أن هذه الحالة قد ترتبط وراثياً بوجود مادة في جهاز المناعة الذي يعرف بجهاز «HLA».

وأوضح أخصائيو الأعصاب في الجامعة السويسرية، أن مشي النوم عند الكبار عكس الأطفال قد تتوافق مع نشاطات خطيرة وحوادث عدوانية كما قد تختلط مع اضطرابات نوم أخرى، مثل اضطراب سلوكيات النوم، أو ما يعرف بحركة العين السريعة (REM).

أطلق العلماء على الحديث والمشي أثناء النوم اسم «السومنا بلزم»، بمعنى أن الشخص يأتي أفعالاً وهو نائم... حيث يقوم الشخص بالتجول أثناء النوم ولا يدري ماذا كان يفعل وهو نائم بعد استيقاظه.

ويذكر العلماء النفسيون، أن الكلام أثناء النوم يعتبر حالة من التنفيس الانفعالي، يعكس مشكلات مكبوتة لدى الشخص، ويكون وسيلة للهروب من مواجهة الواقع والأطفال أكثر تعرضاً، لذلك لأنهم لا يستطيعون التعبير عن انفعالاتهم أثناء البقطة، والأكثر من ذلك أن هذه الظاهرة ترتبط بالإناث أكثر من الذكور.

وإن المشي والكلام أثناء النوم يتعرض له الناس الأكثر تحفظاً على المستوى الشعوري، وعلى الرغم من ذلك فإن الكلام أثناء النوم لا يعتبر مرضاً أو اضطراباً، ولكن المشي أثناء النوم في حالات معينة يعد عرضاً لاضطراب نفسي داخل الإنسان. وهناك شيء مهم وهو أن السير أثناء النوم شائع بين

**المشي أثناء النوم عند الكبار  
يختلف عنه عند الصغار، وقد  
تحدث فيه حوادث عدوانية**

# شركة أمريكية تطور ماسحاً ضوئياً لفحص أورام الثدي

طورت شركة «دوبي ميديكال سيستمز» الأمريكية ماسحاً ضوئياً يمكنه المساعدة في تحديد ما إذا كانت الأورام في الثدي حميدة أم خبيثة، دون الحاجة إلى أخذ عينة من الورم لفحصه.

وسيجنب هذا الماسح الضوئي السيدات المزيد من الفحوص، وللتأكد من إصابتهن بالسرطان من عدمه، إذ تظهر الأورام الخبيثة في الأشعة السينية كظلال سوداء، متقدماً بذلك على جهاز آخر يكشف الأورام، لكنه لا يستطيع تحديد ما إذا كانت حميدة أو خبيثة.

وينفذ الماسح الضوئي إلى شبكة الأوعية الدموية، التي تغذي الأورام بالأوكسجين والمواد الغذائية، وعادة ما يكون للورم السريع النمو شبكة كثيفة من الشعيرات، كما تظهر المنطقة المصابة بالسرطان كنقطة قائمة، ويمكن أن تتشابه المنطقة المشكوك في إصابتها في الفحص بالأشعة السينية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاختبارات الأولية، التي قارنت الماسح الضوئي الجديد مع الأساليب التقليدية، أظهرت أن هذا الماسح يمكن أن يخفف عدد الإنذارات الخاطئة بنحو ٧٠٪.

ويعتبر هذا الاختراع مفيداً بشكل خاص للشابات اللواتي تزداد كثافة أنسجة الثدي لديهن، الأمر الذي يزيد من صعوبة اكتشاف طبيعة الورم، من خلال الفحص بالأشعة السينية.

## الكلام أثناء النوم يعتبر حالة من التنفس الانفعالي، يعكس مشكلات مكبوتة لدى الشخص

وفسر الأطباء أن النوم يتصاحب عادة مع شلل فيسيولوجي يحمي الإنسان من الحركة وتجميد أحلامه، أما مع اضطراب حركة العين السريعة السلوكي، فهذا الشلل الطبيعي لا يظهر. وأظهرت نتائج الدراسة، التي أجريت في مركز النوم التابع للمستشفى الجامعي في مدينة «بيرن» بسويسرا على ٧٤ شخصاً بالغاً يعانون من المشي أثناء النوم، أن ٣٢ في المائة من المرضى سجلوا حوادث عدوانية ظهرت خلال مشيهم أثناء النوم، في حين سجل ١٩ في المائة تعرضهم لإصابات وجروح وهم نائمون، ولجأ ٤٠ في المائة إلى الصراخ العالي أثناء الليل. ولاحظ هؤلاء وجود فرد واحد على الأقل من العائلة مصاب بمشي النوم عند ٢٤ في المائة من المرضى، فيما حمل ٥٠ في المائة منهم علامة وراثية في جهاز المناعة الموجود عند ربع سكان العالم فقط، و٥٨ في المائة منهم يعانون من هذه الحالة منذ الطفولة، و٢٣ في المائة تعرضوا لمشكلات عقلية نفسية، و١٨ في المائة مصابون باضطرابات عصبية.

وقال الباحثون: إن معظم هذه الاضطرابات ترتبط بحالة المشي أثناء النوم، التي تتميز بيقظة الجسد دون العقل أو فقدان القدرة على تهدئة أعضاء الجسم أثناء النوم، لذلك فإن معالجتها قد تساعد في التخلص من مشي النوم أيضاً.



# البلاغ الأخير

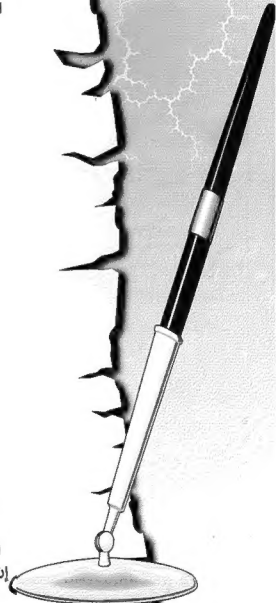
## ماذا بعد العراق؟؟ أم ماذا بعد الأمم المتحدة؟؟

سيواجه العالمُ عالماً جديداً في السنوات القادمة، خاصة بعد تفرد «الولايات المتحدة الأمريكية» بقراراتها واللجوء إلى أسلوب كان بعيداً عن الأذهان في أسابيع وأيام مضت، لقد أمضى العالم في عهد الأمم المتحدة عهداً تلجأ فيها دول كبرى إلى غرير مقاصدها عبر هذه المؤسسة الدولية بصورة خفية وبوساطة المحادثات الثنائية قبيل طرح أية قضية على مجلس الأمن، وعن طريق حديث الردعات الذي يسبق النقاش الساذج المعلن للناس والعالم!

لقد استخفّت هذه الأمم بمصير الأمم، وصيّر أصحاب العضوية الدائمة في مجلس الأمن يتمشى كل منهم مشية التراقص، حتى وقع الفأس بالرأس ولم يفز أحد بالكأس! لماذا قبلت الأمم من مجلس الأمن أن ينصاع إلى ضغوطات القوى المتسلطة في العالم؟! ولماذا قبلت الشعوب وسكتت؟!

ولماذا صممت المنظمات والجماعات والهيئات والدول عن المرونة والتباطؤ تجاه الصهاينة؟! ألم تسترسل الأمم المتحدة في قرارات تدين وتأمّر الكيان الصهيوني بالامتنال لقراراتها؟! حتى صارت القرارات مهاترات! الكل الآن يتحدث عن زوال نظام طاغية بغداد الذي دارت عليه الأيام، والكل يتحدث عن إعادة إعمار العراق ومرحلة ما بعد النظام المتساقط، ويأثري من الدول التي ستشارك في إعادة بناء العراق بعد العراك؟! وأظن أن جمع الأموال لذلك سهلاً وطرح المناقصات والتعهدات أسهل. لكن المنظمة الدولية آلت إلى حال سيئة بعد أن تقدم «الولايات المتحدة» على اللجوء إلى حل لما تراه مشكلة دون العودة إلى العالم، إن هذا التصرف سيودي بحياة منظمة الأمم المتحدة، ولن يجدي معها إعمار ولا أي علاج، إنها كسبت بذلك عدم الثقة من العالم وهلاك العلاقة التي اصطلاح العالم على ممارستها من خلال مؤسساتها.

إن وقع ذلك فالسؤال: ماذا بعد الأمم المتحدة؟؟!



## من مشاريعنا الدعوية

من منطلق قوله تعالى: "ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"

تسعى لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر منذ إنشائها لنشر الإسلام والتعريف به بإفريقيا عبر مختلف مشاريعها التنموية والصحية والتعليمية والدعوية المباشرة مثل:

القوافل الدعوية لـ مختلف القرى والمناطق، دورات تعليم المهتمين الجدد للإسلام، ومورات شرعية للدعاة والأئمة لزيادة تأهيلهم، المسابقات القرآنية لتربية الناشئ على حب القرآن الكريم.

فهل تساهم معنا أخي الحسَن على نشر الإسلام وتثبيت المسلمين عليه ابتغاء مرضاة الله وثوابه؟



حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي: ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصداقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥، خيطان، ٤٧١٤٨٨٨، الفحيحيل، ٣٩٢٣٠٦٦، الجهراء، ٤٥٥٠٦٩٧، الصباحية، ٣٦١٠٥٥٤

ص.ب ١٤١٤ الصفاة - 13015 الكويت



2573481  
6454961

## مَعًا نَحْنُ بِنَاءُ جَيِّدٍ صَالِحٍ فِي الْمَجْتَمَعِ الْكُوَيْتِي

### وقضية

### الإبن البار

شغل أوقات الناشئة  
بما هو مفيد وحثهم  
على التفوق الدراسي  
وغرس الأخلاق الإسلامية .

100  
دك

تدفع مرة واحدة  
أو على دفعات شهرية

### وقضية

### تاج الوالدين

كفالة معلم القرآن  
وتهيئة الأجواء لحفظ  
القرآن الكريم ورعاية  
الحفظة ومتابعتهم .



لجنة النشء الإسلامي - جمعية الإصلاح الاجتماعي  
الروضة قطعة ٣ شارع الروضة  
هاتف: ٢٥٤٩١٩٧، فاكس: ٢٥٤٩٢٢/٥٥  
ص.ب: ٤٨٥٠، الصفاة ١٣٠٤٩ الكويت  
رقم الحساب: ٠٩١٠٢٦١٢٩٢٠ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



جمعية الإصلاح الاجتماعي